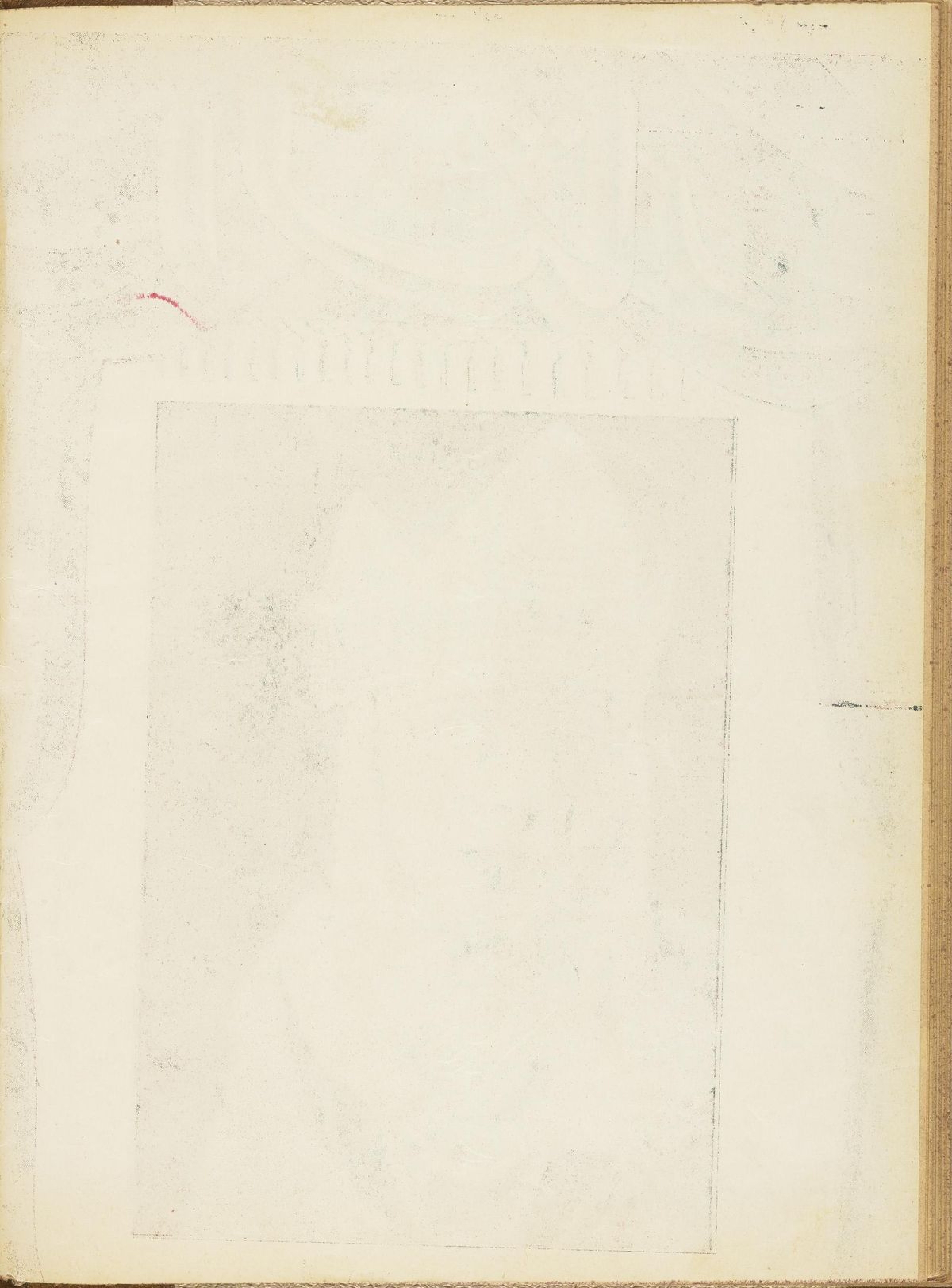

الثمن ١٠ مليمات
السنه الاولى
١٢
الستار



العدد ١٣ — يوم الاثنين ٢٦ ديسمبر سنة ١٩٢٧ — السنة الاولى

الادارة : بشارع المدابغ رقم ١٥ بالقاهرة
صندوق البريد رقم ١٩٣٩ . تليفون ٤٩٨٤ بستان

صاحبها ومديرها
جمال الدين حافظ عوض

الستار
As-Setar (Le Rideau)
﴿ مجلة جامعة مصورة ﴾
تصدر مرة في الاسبوع

الاشتراكات
١٠٠ قرش عن سنة كاملة
٦٠ « عن نصف سنة

رئيس تحريرها
حبيب جاماتي

الستار وروز اليوسف أمام النيابة

في الاسبوع الماضي ، استدعت نيابة مصر صاحب هذه المجلة ومحررها ، للتحقيق معهما في مقال نشر في العدد الأخير من (الستار) بعنوان : (اسماعيل باشا والقنصل الفرنسي) ولا يسعنا أن نقول شيئاً عن ذلك في الوقت الحاضر ، قبل أن يتم التحقيق .

وكانت النيابة تحقق قبل ذلك مع الزميلين ابراهيم افندي خليل ، مدير مجلة « روز اليوسف » ومحمد افندي التابعي المحرر بها، في سلسلة مقالات نشرت في الرصيفة .

لا غرابة في أن تستدعي النيابة صحفياً للتحقيق معه ، ولا غرابة في أن يحال الصحفي الى المحاكمة، سواء أكان مذنباً أم بريئاً ، حسن النية أم سيئها . ومادام قد وقف قلمه للكتابة في مختلف الشئون ، فهو معرض لجميع انواع القلق والازعاج ، بل لأكثر من ذلك ، فقد رأينا صحفيين يعتدي عليهم من تناولتهم أقلامهم ويردون على ماخطه اليراع بضرب النبابيت !

حققت اذن النيابة مع الزميلين ابراهيم خليل والتابعي واحالتهما الى محكمة الجنايات

وفي غير هذا المكان كلمة حول المعاملة القاسية التي لقياها في السجن ، فلا نزيد على ذلك شيئاً

اما كلامنا هنا فيتناول موقف بعض الرصيفات ... وهو موقف معيب كنا نجل الصحافة المصرية عن الظهور به .

قبض على الزميلين ، فقامت القيامة ، وانفجرت مراجل الحقد في صدور البعض من أبناء الاسرة الصحافية ، فاندفعوا في حملة شعواء طائشة على أصحاب الصحف الاسبوعية ومحرريها ، ووجهوا اليهم التهم بالمئات، وكالوا لهم القذف والطعن بالقناطير : وقع العجل فكثرت السكاكين !

يقولون ان محرري الصحف الاسبوعية يرخون لاقلامهم العنان ، فتجمح بهم وتسترسل في خوض الموضوعات المخلة بالآداب ، ويسيل منها مداد عفن قذر ، يفعل في جمهور القراء فعل السم الزعاف !

اي بعبارة اخرى ان محرري الصحف الاسبوعية يغوصون في المستنقعات ، وان محرري الصحف اليومية يحلقون في الفضاء النقي !

يرى الانسان القشة في عين الغير ولا يرى الخشبة في عينه

لو قلبت ايها القارىء صفحات تلك الجرائد، التي تلصق بالصحف الاسبوعية هذه التهم ، لما وجدت فيها الا اثاراً لاقلام ماتغذت يوماً الا من مورد القبائح ودمن القاذورات، ولما وقع نظرك الا على كل بذيء من الطعن وسفيه من القول. ولو اردنا نبش الماضي ، ونقل ما كان ينشر في تلك الصحف من فاحش الكلام ، لملأنا صحائف من هذه المجلة ...

لكل امرىء عورته ياقوم ، ومن كان منكم بلا ذنب فليستحل لنفسه تأنيب الآخرين .

ما كنا نظن يوماً ان من تجمعنا بهم صلة الزمالة ، يقفون مثل هذا الموقف، ويهمون بطعن اخوين من الوراء شأن اللصوص الآثمة الجبناء، الذين لا يروقهم العمل الا تحت ستار الظلام، ولا يجرأون على الغريم الا عندما يجدونه امامهم اعزلا، ضعيفاً ، مهيض الجناح ...

اشرعوا اقلامكم للدفاع عن زميلين يلاقيان مر العذاب ولا تسلوا خناجركم للاجهاز عليهما !

ويسرنا ان يكون قد افرج عن الزميلين العزيزين بكفالة. فقد علمنا ذلك والمجلة ماثلة للطبع — وهما يتمتعان الآن بحريتهما الى ان يفصل القضاء في امرهما.

***

السياسة من وراء الستار

اختشوا

عندما كانت رصيفتنا (روز اليوسف) تكتب سلسلة مقالاتها السياسية ، فتحمل على بعض رجالنا السياسيين — اراد الذين لا يروق لهم الصيد الا فى الماء العكر — أن يستفيدوا من هذا الموقف ويرموا الشقاق بين الوطنيين العاملين ، فاشاعوا ان الرصيفة تستمد الوحى فى كتاباتها من المصادر الوفدية ، التى تدفعها على الطعن بثروت باشا واثارة حملة صحفية على دولته .

أما نحن ، فلا يسعنا الا ان نقول لهم : اختشوا ... ودعوا الوفاق مخيما على العاملين فى سبيل البلاد .

لم يخطر فى بال أحد من رجال الوفد ان يضع العراقيل فى سبيل ثروت باشا وان يزعجه فى عمله الى هذا الحد ...

فدعوا الامور تسير في اعنتها ، والمياه فى مجاريها ، و الرجال المخلصين يعملون فى سبيل مصر فى جو مطمئن هادىء ، واقلعوا عن الدس والتفريق ، فهذا خير وأوفى !



المبادىء ... غير الملابس !

ما أغرب الخبر الذى وصل الينا !

الاستاذ عبد القادر المازنى ، رئيس تحرير « الاتحـــاد » — يعين رئيساً لتحرير « الكشاف ! »

عجائب !

أريد أن اعلق على هذا الخبر ...

أريد أن أعطيه الاهمية التى يستحقها ... أريد أن أقول أشياء كثيرة ... لكننى « دايخ دايخ » جداً

اليس فى هذا الخبر ما « يدوخ ؟ »

أكتفى اذن بنقل تعليق « محمدين » عليه — محمدين الكوكب — تعرفونه جميعكم :

أعلن « الكشاف » اليوم استقالة النائب المحترم عبد الرحمن عزام من رئاسة تحريره وادارة سياسته ، وليس من شأننا أن نتساءل عن الاسباب التى حملت الاستاذ عزام على ترك العمل الذى ندب له ، و لكننا نقول أنه يدهشنا كثيرا أن نسمع بأن زميلتنا المحترمة، التى اختار سعد اسمها والتى قيل انها « وصيته وأمنيته » ! قد وقع اختيار صاحبها الفاضل على الاستاذ عبد القادر المازنى رئيس تحرير جريدة الاتحاد محرراً لجريدة (الكشاف) بعد أن اندمج الاستاذ المازنى فى سياسة الاتحاديين ، و جرى قلمه بمقالات صريحة بأمضائه ، فى الطعن على المغفور له الزعيم الجليل ، وفى انتقاد سياسته وسياسة أنصاره !

يدهشنا ذلك — الا أن تكون المبادىء والاراء ، كالملابس ، تخلع و تبدل في الصيف و الشتاء ، والا أن تكون مادعته (الكشاف) عند صدورها من انتسابها للوفد و زعيمه الجليل المرحوم ، نوع من أنواع الأعــلان والركلام !



الدقتور !

الدقتور محجوب ثابت ، رجل ظريف ، خفيف ، غريب الاطوار ، يهيم فى حب الكلام هيام عنتر بعبلة ، وجميل ببثينه ، و قيس بليلى ...

لا يمكنك ان تراه الا فى احد المواقف الثلاثة : رغبة فى الكلام ، أو تحفز للكلام أو تدفق فى الكلام !

فهو يتكلم فى كل شىء ، فى لا شىء : سياسة . اقتصاد . طب . جغرافيا . تاريخ . جيولوجيا . كيمياء . سمك . لبن . تمر هندى . . . يتكلم والسلام ! ..

وفى مجلس النواب حيث يملأ مقعده تماما لا يترك فرصة تمر — فرصة حسنة أم سيئة — دون أن يغتنمها للكلام

تتغلب عليه الشهوة الكلامية فى كل آن و مكان . فى كل ظرف وحال . . .

حقاً . لقد صدق القائل ان الدقتور محجوب ثابت انسكلوبيديا كدابه !



فى ذمة الابالسة

حزب الاتحاد افلس ! و افلس نهائياً . افلاساً تاماً ، لا دواء له ... و ستقفل أبوابه قريباً . كما ان جريدته ستحتجب عن المائة قارىء الذين تطبع من اجلهم !

وسوف يرى المار فى شارعى المناخ والمغربى على البابين الحديديين المعروفين ، يفطة كبيرة عليها بالاحرف الثلث : للايجار !

ولم يبق على صاحب الدولة ، الزعيم الكبير . والوزير الخطير ، والوطنى المخلص جداً . يحيى باشا ابراهيم ، الا ان يبحث عن حزب جديد برأسه . . .

وليس ذلك بعسير على دولته . ففى البلد

مشايخ طرق . ومشايخ غفر . ومشايخ حارات! ومحررو الاتحاد ؟ ماذا يحل بهم يا ترى . بعد ان ينضب الينبوع . وتغلق أبواب التكية . و تنقطع عنهم الجرايات ؟

المسألة بسيطة . سيولون وجوههم شطر الصحف الاخرى . ويتخذون كالحرباء اللون الذى تقتضيه الظروف والاحوال . . .



نريد ائتلافا خالصا

يذكر القراء ذلك المقال الذى نشرته (السياسة) بهذا العنوان ، والذى أحدث ضجة هوجاء . .

تساءل البعض : ماهو السبب الذى دعا (السياسة) الى كتابة مثل هذا المقال ؟

والى المتسائلين الرد :

يقال أن صاحب المعالى اسماعيل صدقى باشا أراد أن يتكلم في مجلس النواب معتذرا عن عدم أعطاء صوته فى مسألة سلطة المديرين لكن معاليه — خلافا للقانون — جعل يتكلم فى الموضوع نفسه ، وهو أدرى الناس بان عمله هذا مخالف لقانون المجلس كما أنه أحرص الناس على المحافظة على نظام اللائحة الداخلية — وتلك اللائحة تبيح لممتنع أن يتكلم فى سبب الامتناع فقط لا في الموضوع نفسه .

قوبل معالى الباشا اذن بمقاطعة من اعضاء المجلس ، فتكدر مزاجه وامتعض . .

ونحن نقول بين قوسين ان الذين قاطعوه لم يحسنوا صنعاً ، لان اللياقة كانت تقضى بان يستمع لرجل خبير مثل صدقى باشا ، ولو انه لم يكن على حق فى استباحة الكلام .

خرج اذن معالى الباشا حانقا فوجد في صدر رئيس تحرير السياسة هوى لسماع شكواه فذنب المقاطعة للسعديين ، وكانت النتيجة ان نشرت في « السياسه » تلك المقالة

وهكذا يضخمون الامور ، ويجعلون الحبة قبة !

***

التفكك

نشر صاحب المعالى محمد محمود باشا ، وكيل حزب الاحرار الدستوريين ، كلمة فى الاهرام حول المقال الذى نشر فى السياسة بعنوان : « نريد ائتلافا خالصا »

وتناول رئيس تحرير السياسة ، الدكتور هيكل ، كلمة وكيل الحزب ، وعلق عليها في جريدته . . وهى جريدة الحزب !

ونشأ عن ذلك امتعاض . وشكوى . وانزعاج . وسوء تفاهم . . . وادى ذلك كله الى ما يأسف له الجميع : فقد علمنا ان معالى محمد محمود باشا عزم على الانسحاب من حزب الاحرار الدستوريين ومعه ثلاثة أو أربعة من الاعضاء

وهكذا يقع الانشقاق . وتتفكك الصفوف ويعيد التاريخ نفسه !

***

الجنازه حاره

اليست الكشاف صحيفة يومية خطيرة ؟ اليست تضيق بالعدد الوفير الكبير ، من المحررين الافذاذ ؟

اذن لماذا لا تكون كغيرها من صحف العالم الهامة ، والهامة جدا ؟

عندما تمت معاهدة برلين المشهورة ، كان لجريدة التيمس مكاتب سياسى كبير اسمه المسيو دى بلويتس ، اسرع فارسل الى صحيفته فى لندن نصوص المعاهدة بالتلغراف . . . ولكى لا يسبقه احد من زملائه فى ارسالها اشغل عمال التلغراف الآخرين بارسال برقية طويلة تحتوى على خمسة عشر ورقة من أوراق الكتاب المقدس !

وبهذه الطريقة ، تم له ما أراد ، وكانت التيمس أول صحيفة في الخارج نشرت نص هذه المعاهدة الهامة

ومنذ أيام قليلة ، أفضى القائد جعفر باشا العسكرى بملخص معاهدة العراق الى مكاتب « الكشاف » بباريس ، الذى أسرع الى ادارة البرق ، فارسل هذا الملخص الى الكشاف بمصر !

ولكن الفرق بين معاهدة برلين ومعاهدة العراق ، كالفرق تماما بين جريدة التيمس والكشاف . . .

معاهدة برلين كانت لها مكانتها الخاصة ، أما معاهدة العراق فلا . . .

ومعاهدة برلين كانت تهم الانجليز ، أما معاهدة العراق فلا أدرى اية أهمية لها فى نظر المصريين . الى درجة ان تسرع الصحيفة الحديثة الى تلقيها بالتلغراف على هذه الصورة !

نفخة كدابه . وفلسفة فارغة !

***

فى المنام

رأى أحدهم فى المنام توفيق رفعت باشا الوزير « الكبير » وسمعه ينشد قائلا :

ردوا الى الوزاره
أو . لا . اشن الغاره
هل فيكمو (ابو تيفه)
ترددوا أشعاره
(نجيبكم) لم يفقنى
بلاغة وشطاره
في الاتحاد (اندمجنا
وذاك أصل الخساره

« قفاش »





على الهامش

حامي الحمى يسرق!

« ابلغ قائد احدى الاورط البريطانية، المعسكرة بالحلمية، بوليس مصر الجديدة والحكمدارية انه سرقت من المعسكر الخزانة الحديدية الخاصة بهذه الاورطة وما فيها من النقود، وقدرها ١٨١ جنيهاً. والتحقيق والبحث يدوران الان لمعرفة كيفية وصول اللصوص الى داخل المعسكر ونقل هذه الخزانة دون أن يراهم أحد »

هذا هو الخبر الذي لفت نظري في الصحيفة التي اقلبها بين يدي. ألا يدهشكم كما ادهشني؟

حماة الحمى. اصحاب البأس والبطش. جنود بريطانيا العظمي. الذين يحافظون على ممتلكات الامبراطورية المرنة. شرقاً وغرباً شمالا وجنوباً. في أقطار الدنيا الخمسة. في البر والبحر — لا يستطيعون المحافظة على خزانة حديدية تحتوي على نقودهم فيسرقها «الحرامي» من داخل المعسكر دون أن يشعر به أحد!

غريب جداً!

ياليتني كنت لصاً ماهراً فاسرق من بريطانيا العظمى مصر وسودانها ... دون أن يشعر بي احد!

***

النزاهة المجسمة

النزاهة المجسمة، ياعزيزي القارىء، يعني الصحف اليومية!

يعتقد اصحاب هذه الصحف والمشرفون عليها ومحرروها ان الله لم يوزع الصفات الحسنة كالشرف والامانة والاخلاص والنزاهة توزيعاً عادلا بين ابناء آدم، بل انه خصهم بها — هم وحدهم — دون سواهم من الناس!

ولا ادري لماذا يحملون حملتهم الشعواء على الصحافة الاسبوعية، ويرمونها بكل نقيصة الصحف الاسبوعية في نظرهم تنشر الرزيلة. تحض عليها وتحارب الفضيلة. تهدم صرح الآداب في البلد. تدعو الى الفساد بكتاباتها ورسومها وصورها!

أما الصحف اليومية فانها لا تفعل شيئاً من ذلك كله! انها تدعو الناس الى سلوك السبل القويمة. الى البر والاحسان. الى الاعمال الطيبة النافعة

شيء مؤثر ... مؤثر جداً!

وبينما « صاحباتنا » اليومية تقول هذا، نراها تنشر اعلانات ضخمة، خلابة، جذابة وكذابة ايضاً... عن البلوت باسك، وعن اماكن صيد الحمام، وعن الالعاب الامريكية وعن غيرها من المفاسد التي تذهب بالاخلاق وبالنقود

من منا « ارزل » من الآخر؟

***

مرسي

منذ اسبوعين فقدت محفظتي في قارعة الطريق. وكان فيها .. مش كثير ... جنيهان فقط مع بعض الاوراق الخاصة وطوابع البريد وخمس اوراق يانصيب شمعان!

استولى علي الحزن طبعاً واكتنفني الاسى فلطمت في بادىء الامر. ثم سلمت امري لله وقلت: ماقدر فهو كائن!

ومنذ ثلاثة ايام وصلني ظرف (مسوكر) ففتحته بسرعة ...

أتعلمون ماذا وجدت فيه؟

الاوراق الخاصة التي كانت في المحفظة جميعها. صديقي (الحرامي) لم يأخذ الا ما كان في استطاعته ان يستفيد منه: النقود وطوابع البريد واوراق اليانصيب! أما الباقي فاعاده الى

مرسي ياأخ! .. الف شكر و مرسي! أنا ممنون على كل حال!

بس طمني من فضلك: هل ربحت احدى أوراق اليانصيب!

***

صح النوم،

يقولون أن عبد الرحمن بك الجميعي، مدير قلم المطبوعات. رجل صاحي وسهران. على الآداب العامة. خصوصاً في المسارح العربية.

كل شيء جائز في هذه الدنيا الفانية!

سألنا أحد الناس عن رأيه في ذلك فقال

— حضرته سهران قوي! أما انتبهتم الى التطور في التعبير في الروايات التمثيلية؟

— لا ... لم ننتبه ... هات لنا بعض الامثال

— كلمة (بوسه) ابدلت بكلمة (قبلة). ولا يقال الآن (سقطت) الوزارة. بل (استقالت) الوزارة ... و جملة (نأخذ حقوقنا) حلت محلها جملة (نطالب حقوقنا). وعندما يريد ممثل أن يقبل ممثلة لا يجوز له ان يقول لها (هات شفتيك) بل يقبلها بلا كلام. تقبيلا صامتاً... هذا كله من باب المحافظة على الآداب!

— عال ... عال العال! وغيره؟

— أما قرأتم في الصحف ان مدير قلم المطبوعات طلب من البوليس مصادرة اعداد مجلة (السورير) الفرنسية، لانها تحتوي على صور مخلة بالآداب؟!

وهنا اجفلنا وقلنا:

— مجلة السورير؟ صح النوم يا عم! الآن فقط تنبه صاحبك الى ان هذه المجلة تنشر صوراً مخلة بالآداب؟ ام انه اراد. لاسباب نجهلها. أن يثبت وجوده. وأن يبرهن على انه لا يغط في سبات نوم عميق!

ولم يبق الان يقدم صاحب تلك المجلة ... الى المحاكمة!

(صاحي)

أسرار وخبايا

كيف أوشك الخديو السابق أن يتزوج ابنة السلطان

عندما سافر سمو الخديو السابق ، عباس حلمي الثاني ، الى الاستانة سنة ١٨٩٤ ، ليزور السلطان عبد الحميد ، احتفى به الاتراك احتفاءاً كبيرا . وكان الخديو في ذلك العهد في مقتبل العمر ، أي في العشرين من سنيه .

وكانت والدته صاحبة السمو أم المحسنين تسعى لزواجه . وقد قص الدكتور كومانوس باشا في مذكراته كيفية مسعى الوالدة .

ذهبت الى السلطان عبد الحميد وطلبت اليه أن يوافق على زواج ابنها الخديو عباس بكريمة السلطان عبد العزيز ، لكن عبد الحميد محبة بها وبابنها ، اراد أن يزيدها سرورا وشرفا ، فعرض عليها زواج الخديو بابنته .

فسرت الوالدة سرورا عظيما وخرجت من لدن السلطان وهي فرحة جزلة ، واسرعت الى سمو الخديو تحمل اليه الخبر .

لكن سموه لم يقابل ذلك بالسرور ، ولو انه رضي بالزواج اكراما لامه .

وكان أبو الهدى الصيادي المشهور وجماعته متسلطين على عبد الحميد ، فخافوا على مراكزهم من التقرب بين الخديو والسلطان ، وجعلوا يدسون لسموه للايقاع بينه وبين عبد الحميد

ومما قالوه للسلطان ان احذر ايها المولى من تلك المصاهرة التي تقدم عليها ، لان الانجليز ربما استغلوا هذا الظرف لمصلحتهم ، وذلك بان ينادوا بالابن الذي يولد للخديو ، من ابنة خليفة المؤمنين ، خليفة للمؤمنين أيضا ، فيتم لهم بذلك انتزاع الخلافة من آل عثمان ؟

ثم حدث بعد ذلك ان دعا السلطان عبد الحميد الخديو عباس الى وليمة عشاء فاخرة اقامها في يلدز ، وجمعت بين حاشيتي السلطان والخديو ، وانعم عبد الحميد على الجميع بالرتب والنياشين ، واظهر تعطفاً كبيراً نحو الخديو وكان يدعوه « يا بني »

وفي اثناء الوليمة ، حدث زلزال شديد



(المرحوم الدكتور كومانوس باشا)

اهتزت له الارض واضطربت جوانب القصر وسقطت من جراء ذلك (النجفة) الكبيرة وكادت تودي بحياة الكثيرين .

واستغل ابو الهدى وجماعته هذا الحادث وجعلوا يفهمون السلطان ان الله ورسوله ارسلا هذه النكبة على الارض واحدثا هذا الزلزال العنيف ليظهرا غضبهما من المصاهرة المقبلة ، وعدم رضاهما عن زواج الخديو بابنة الخليفة

وهكذا تسلط الوهم على عبد الحميد — وكان من رجال الاوهام — فارسل في طلب الدكتور كومانوس باشا ، وطلب اليه ان يفهم الخديو سراً ، ان زواجه بابنة السلطان من الامور المتعذرة ، التي يجمل به الا يقدم عليها ، وان السلطان سحب كلامه وعاد عن عزمه ، وانه يجب على الخديو ان يغادر الاستانة في اقرب وقت .

وجاء ذلك مطابقاً لرغبة الخديو ، الذي كان هذا الزواج يزعجه ، فارتاح الى هذا الحل واسرع بالعودة الى مصر .

وهكذا لعبت الاقدار دورها ، وتسلط ابو الهدى الصيادي وأصحابه على مخيلة السلطان عبد الحميد ، داهية عصره ، فتحولت الامور عن مجراها ، ولم يتم ذلك الزواج بين الخديو عباس الثاني وابنة السلطان .

ولا شك في ان ذلك الزواج لو تم لاحدث تأثيراً كبيراً في تاريخ تركيا ومصر ولكانت حالة العالم الاسلامي على غير ما هي الان فسبحان مسير الظروف والاحوال !



في البادية

كيف كان الامير فيصل يحكم بالاعدام

مر بمصر ، فى الاسبوع الماضى ، صاحب الجلالة ملك العراق فيصل الاول ، وتابع السفر بالطيارة الي بغداد

ولما كان محرر هذه المجلة قد اقام مدة من الزمن فى جزيرة العرب ، ورافق الجيش الهاشمى فى الحرب العظمى ، وعرف الشيء الكثير عن عادات العرب وطرق الحكم عندهم ورأى بعينه الامير فيصل قائداوحاكما وقاضيا فقد رأينا ان ننقل على هذه الصفحة، بمناسبة مرور الملك فيصل بمصر ، جزءا من المذكرات التى دونها المحرر فى اثناء رحلته تلك.

ووقع اختيارنا على حادث هو بمثابة نموذج للاحكام التي كان يصدرها ملوك العرب وامراؤهم — ولا يزالون يصدرونها الى اليوم .

والى القاريء نص ماجاء فى تلك المذكرات، بالحرف الواحد :

***

يوم الاربعا ٢٧ رجب سنة ٣٦

الموافق ٧ مايو سنة ١٩١٨

نفذ اليوم حكم الاعدام رميا بالرصاص فى رجل من البدو

قتل هذا الرجل اخاه فى (الطفيلة)

وعند ماعاد ابوه وامه الى البيت ، او الى المضرب — لادرى — جعل الاب يصيح والام تندب ، وانهالا على ابنهما بالسب واللعن.

غضب صاحبنا وصاح بهما :

— اسكتا والا قضيت عليكما أنتما ايضا

ولما رأي أن أمره سوف ينفضخ وان صراخ الام سينبه اليه المارة ، اسرع الى كومة حطب هناك ، واضرم فيها النار ، والقى بامه فيها ، فماتت المسكينة حرقا وهى تقاسى امر العذاب.

اما الاب ، فظل يصيح ويستنجد . وهم الابن بالقبض عليه لحرقه أيضا — لكن اناسا مروا فى تلك اللحظة على مقربة من المكان ، فسمعوا اصوات الاستغاثة ، وهجموا على ذلك الوحش واوثقوا يديه .

ثم جيء به الي المعسكر ، ومثل بين يديه الامير فيصل .

حاكموه أمس .

اقول حاكموه . . . والحقيقة ان الامير وحدة هو الذي حاكمه .

سال فيصل الذين قادوا هذا الرجل اليه :

— ماذا فعل ؟

— كذا وكذا



فيصل الاول ملك العراق

— من رآه ؟

— فلان وفلان

فالتفت الى القاتل وقال :

— هل تنكر ارتكاب الجريمة؟

— لا

— اقتلوه !

ولم تستغرق المحاكمة اكثر من عشر دقائق ! لا تحقيق ولا اسئلة ، ولا اجوبة ، ولا دفاع ، ولا « خوته » . . .

الرجل قتل ، واعترف بجرمه ، والقاتل يقتل . . اذن . اقتلوه ، والسلام.

هكذا تسير الاحكام فى جزيرة العرب الملك ، او الامير ، او القائم مقامه ، او الشيخ بالاختصار « الحاكم » — فى فمه القضاء بالحياة او بالموت .

لايزال الناس هنا كما كانوا فى العصور الخالية.

وقد جيء بالبدوى القاتل اليوم صباحا ، الساعة السابعة ، موثوق اليدين ساقه الجند الى سفح الجبل ، واطلقت عليه ١٤ رصاصة . . .

خسارة الرصاص! واحده كانت تكفى!

أما كان الافضل ان تطلق هذه القذائف القاتلة فى خط النار ! . .

او ان تعطى لنا على الاقل ، لكى نتمرن على صيد النسور والاحجال والثعالب !

لادري لماذا يعطى رفاقي هذة الاهمية لقتل رجل ، ارتكب من جهته جريمة القتل مرتين . . .

ولماذا لا ينطق الامير فيصل بحكم الاعدام على فرد واحد ، وهو الذي يقود جيشا كاملا الى الموت . . .

كلنا قتلة !

كل من أبناء آدم يسعى الى الفتك باخيه .

لكن الاسماء تتغير .

لص يقتل ليسرق

طبيب يؤتي به لانقاذ مريض فيعجل سفره الى العالم الآخر

قائد يبعث بجنوده الى أتون تندلع فيه السنة النيران . . .

جندى يصوب فوهة بندقيته الي جندى آخر . والاثنان يخدمان الاطماع الاشعبية ، التى تخالج صدور العظماء

***

يوم الخميس ٢٨ رجب سنة ٣٦

الموافق ٨ مايو سنة ١٨

الساعة ٩ صباحا . . .

مررت فى المكان الذى اعدم فيه القاتل امس . كانوا قد دفنوه فى حفرة .

والضباع نبشت الحفرة ، وافترست الجثة .

لم يبق من الرجل سوي الهيكل !

نحن نقتل والضباع تتغذى .

الحيوان الناطق يخدم الحيوان البهم !

ونندهش بعد ذلك اذا رأينا الامير فيصل ابن الملك ، القائد — يلقى من فمه بلا كلفة كانه يطلب قدحا من الماء هذه الكلمة : اقتلوه ...

الجنون فنون

الامير فلاد الرومانى — رجل الخازوق

في بلدة سناجوق ، الواقعة على ضفاف نهر التونة برومانيا ، كنيسة صغيرة ، متداعية الجدران ، فى داخلها ضريح قديم ، ينام فيه نومه الاخير ، منذ خمسماية سنة ، الامير فلاد الرومانى ، الذى اطلق عليه الناس فى عهده اسم « رجل الخازوق ! »

اشترك هذا الامير فى الحروب الصليبية وكان رجل حرب شديد البأس . لكنه حنق اكثر من غيره على اعدائه بسبب ، كانوا يرتكبون من مظالم . ولا يخفى أن الاتراك — بعد ما دالت دولة العرب وحلوا مكانهم فى الاقطار الشرقية — أفقدوا الحروب الصليبية ما كانت تمتاز به من أعمال الفروسية والشهامة وأحلوا محل تلك المزايا والصفات ضروب الفظاعة بجميع أنواعها

كان العرب يحافظون على الاسرى ولا يجهزون على جريح ولا يعتدون على الابرياء ولا على الشيوخ والنساء والاطفال . اما الاتراك فكانوا على عكس ذلك . ثم انهم ادخلوا نوعا جديدا من التعذيب هو (الخازوق) فكانوا يقبضون على الافرنج رجالا ونساء ، فينصبون الخوازيق فى الميادين العامة ويجلسون عليها أولئك المساكين . وقد حدث مرة ان اعدم الاتراك في الاستانة ثلثماية رجل على الخازوق في يوم واحد !

وكان الامير فلاد الرومانى يحارب الاتراك فى ذلك العهد ، فاخذ عنهم هذا النوع من التعذيب ، ولما عاد الى بلاده رومانيا ادخله فيها وجعل « يخوزق » الناس بلا شفقة ولا رحمة !

فى نفس ذلك الوقت كان لويس الحادى عشر ، ملك فرنسا ، يعدم الناس شنقا فيعلقهم الى أغصان الغابات ، ويترك جثثهم طعمة للجوارح

وهكذا كان يفعل الامير فلاد ، رجل الخازوق .

كل شيء كان يعاقب عليه بالخازوق .



الامير فلاد

رجل ارتكب سرقة : الخازوق
رجل قتل جاره : الخازوق
راع سرق نعجة من راع آخر : الخازوق
امرأة خانت زوجها : الخازوق
ابن ضرب اباه : الخازوق
أب قطع الرزق عن ابنه : الخازوق
ملحد جدف واعلن الحاده جهارا : الخازوق .

وصفوة القول ، ان كل عمل مخالف للقوانين ، وللتقاليد ، وللشرع ، وللعادات ، وكل عمل مخل بالامن ، كان يعاقب عليه بالخازوق . . .

ملأت الخوازيق البلاد ، طولا وعرضا .

خوازيق في الميادين ، وفي الشوارع ، خوازيق في الطرقات العامة ، خوازيق فى الغابات والحقول ، خوازيق في كل مكان ، اينما سار الانسان وكيفما اتجه ، لا يجد ولا يرى غير الخوازيق تحمل جثث المعدومين « المخوزقين » أو تنتظر المحكوم عليهم !

و بهذه الطريقة تمكن الامير فلاد من بسط سلطانه على المقاطعات الرومانية . فحمل السكان الخاضعين له على احترامه ، وجعل السكون والأمن يخيمان على امارته من ادناها الى اقصاها .

بالمشنقة حكم لويس الحادى عشر فرنسا و بالخازوق حكم الامير فلاد البلاد الرومانية

وبعد موته ، ظل الناس يذكرونه بالخير ، لأن خوازيقه هى التى قطعت دابر المفسدين فى البلاد ، واصبح الناس يستطيعون ان يضعوا اموالهم وجواهرهم و مقتنياتهم خارج منازلهم . وان يتركوها كذلك أياما . دون أن يجرؤ اللصوص على السطو عليها .. خوفا من خوازيق فلاد

وبكت البلاد الرومانية « رجل الخازوق » بكاء مرا ، واحتفلت رعيته بدفنه احتفالا عظيما . فحملت جثمانه الى تلك الكنيسة . على ضفاف النهر . حيث يرقد « رجل الخازوق » رقاده الاخير !

والحكومة الرومانية . التى تحفظ للامير فلاد اجمل الذكرى . لانه كان من مؤسسى الدولة الرومانية . تهتم الآن بترميم الكنيسة الصغيرة التى تضم ضريحه ورفاته ؟

حياة شارل باتيه العجيبة

من صبى جزار الى صاحب شركة عظيمة

سينما باتيه !

من من القراء لايعرف هذا الاسم ؟ فقد ملأ الدنيا ، ودور السينما التى تحمله قد انتشرت فى جميع انحاء العالم فلا تخلو منها اليوم مدينة كبيرة أو صغيرة.

من هو مؤسس هذه الشركة الهائلة التى تسير الآن فى طليعة الشركات السينمائية العاملة ؟

مؤسسها هو شارل باتيه ، الفرنسى ، الذي كان « صبى جزار » فى دكان ابيه ، قبل ان يصير صاحب شركة سينمائية من أعظم الشركات فى العالم ، وواضع الحجر الاول فى صناعة السينما الفرنسية ، وفى تمثيل الروايات الكبرى بواسطة الصور المتحركة .

كان شارل باتيه يعيش مع اخوته الخمسة ، فى منزل صغير فى قرية (شفرى كوسينى) الفرنسية ، حيث كان ابوه جزاراً وامه مساعدة لزوجها فى بيع اللحوم .

وكانت الاعمال سيئة جداً ، والعائلة تكسب مايلزم فقط لسد الرمق وعدم الموت من الجوع

جلست الام ذات يوم تبكى شقاءها وتعاستها ، واذا بنورية عجوز دخلت عليها فرأتها على هذه الحالة وقالت :

— دعينى اقرأ لك فى الغيب ياسيدتي

لم تكن المرأة تعتقد فى (رؤية البخت) لكن الظروف حملتها على بسط يدها للعجوز قائلة :

— اقرأى ... وعجلى ...

فاخذت العجوز يد مدام باتيه وارتسمت على شفتيها ابتسامة وقالت :

— اه .. ! انت تسعة الآن ، لكن باب الفرج والسعادة مفتوح أمامك على مصراعيه . سيموت زوجك قريباً ثم يتبعه احد ابنائك ، فتظلين فى العالم مع اربعة من أولئك الابناء فقط ويلى ذلك بزوغ فجر السعادة . فان احدهم سيكون صاحب اختراع عظيم وعمل يدر عليكم جميعاً ثروة طائلة ، لا تحلمون بها الآن !

وخرجت العجوز تاركة المرأة فى حيرة ودهشة ومرت الايام ...



شارل باتيه ،
مؤسس شركة السينما المعروفة باسمه

مات أحد الابناء الخمسة . . .

وتبعه الاب ...

تحقق جزء من النبوءة ، بالرغم من ان الابن مات قبل ابيه ، وكانت العجوز قد قالت أن الابن يتبع الاب الى القبر ...

لكن اعمال العائلة نجحت نجاحاً لا بأس به . فانتقلت الام الى مدينة (فانسين) حيث فتحت دكانا احسن من الدكان الاول ..

وجاءت الحرب السبعينية ، وساءت حال العائلة من جديد ، فاضطر احد الابناء ، وهو شارل صاحب هذا الحديث ، الى السفر الي امريكا حيث جمع بعض المال .

ولما عاد الى وطنه فرنسا ، وقع نظره للمرة الاولى على الآلة المتكلمة — الفنوغراف — فوطد العزم على ابتياع آلة مثلها ...

وتعرف فى ذلك الوقت الى فتاة فى ظروف غريبة وهي ان الفتاة كانت تلعب فى احد الملاهى فاصيبت بضربة عنيفه القتها جريحة على الارض ، فاسرع اليها شارل باتيه ، وساعدها على النهوض وعلى العودة الى منزلها حيث زارها أكثر من مرة .. وانتهى الامر بان اتخذها زوجة له .

وابتاع بعد ذلك الآلة التى كان يرغب فى شرائها ، وجعل يعرضها على الناس مقابل رسم يدفعونه فجمع مبلغا من النقود لا يستهان به ، واشترى بعد ذلك آلة سينمائية جعل يستثمرها بينما زوجته تستثمر الفنوغراف

ولم تكن المناظر السينمائية فى ذلك الوقت تتعدى المشاهد البسيطة . فجعل شارل باتيه يفكر فى اخذ الروايات فى السينما وايجاد (الفيلم) السينمائى كما هو اليوم

وبعد التعب والعناء ، تمكن من تنفيذ مشروعه ، فضم اليه اخوته ، واتفق مع الممثلين والممثلات على التمثيل السينمائى ، واخرج للمرة الاولى الروايات فى الصور المتحركة .

وهكذا أوجد السينما كما هو فى ايامنا هذه.

فهو اذن من العصاميين الذين يشار اليهم بالبنان ، كالمخترع الامريكى اديسون ، الذى بدأ حياته بائع جرائد فى شوارع نيويورك !

وربما كان ادهش مافى قصة حياة هذا الرجل هو ان نبؤة العجوز قد تحققت فى تفاصيلها !

من كل واد عصا

التاريخ يعيد نفسه

أصدرت محكمة واشنطون حكما بالاعدام على أحد الهنود هناك لقتله شابا امريكيا. فجاءت زوجة الهندى وطلبت مقابلة زوجها، ولما دخلت عليه فى سجنه بادرته بقولها:

«أن مايؤلمنى جداً هو أن أراك لاتزال على قيد الحياة بعد صدور الحكم عليك بالاعدام. يجب عليك أن تنتحر ولا تمكن هؤلاء البيض منك. جئتك بسم زعاف. خذ واشرب!»

فتناول الرجل منها السم وتجرعه على مرآى من الحارس الذى لم يفهم حديث المرأة.

وهكذا خلصت تلك الهندية زوجها مما يسميه بنو قومها عاراً خالدا.

لكن الحكومة قبضت عليها وألقتها في السجن.

ويذكرنا هذا الحادث بحادث يشبهه بعض الشبه يقصه «بكيت» فى تاريخ الرومان. وملخصه أن الخطيب الرومانى «بيتوس» اشترك فى مؤامرة شعبية ضد الامبراطور كلوديوس فقبض عليه وحكم عليه بالاعدام لكنه كان جبانا فأخذ يبكى وينتحب ويغمى عليه كلما فكر فى أنه سيفارق هذه الحياة

فجاءت زوجته «أريا» وأدنته على جبنه ولكى تعيد اليه بعض الشجاعة استلت خنجرها فاغمدته فى صدرها وانتزعته يقطر دما وصاحت بزوجها:

— بيتوس! بيتوس! أنه لايؤلم!

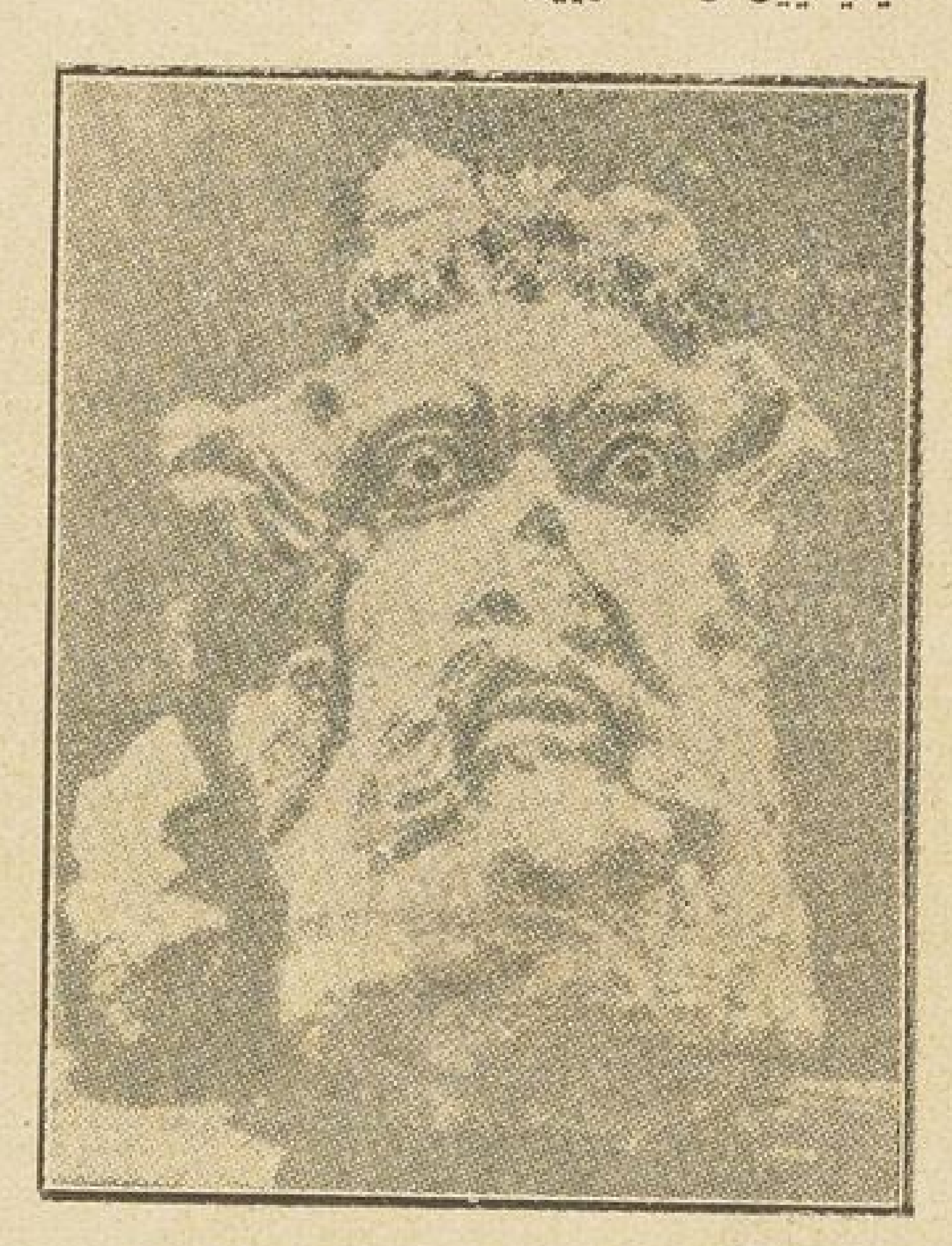
فتناول بيتوس الخنجر من يدها وطعن نفسه ومات مع زوجته!

***

اجداد الممثلين

كان يوجد ممثلون في العصور الخالية، وكان لأولئك الممثلين تماثيل!

ولا نعنى بالعصور الخالية عهد اليونان والرومان فقط، بل أبعد من ذلك، أى عهد الفينيقيين والمصريين القدماء.



رأس تمثال الممثل الفينيقى الذى عثروا عليه فى صيدا بلبنان

فقد عثر المنقبون في صيدا — على سواحل لبنان — على رأس تمثال يغلب على الظن أنه تمثال ممثل كان فى ذلك العهد يتمتع بشهرة عظيمة، فدفنه القوم بعد موته فى ضريح فخم وأقاموا على الضريح تمثالا له.

وعثروا على هذا التمثال صدفة. أى أنهم علموا أن بعض الرجال من عربان البادية الذين يطوفون فى الجبال هناك. وجدوا آثاراً قديمة في مغارة فى سفح جبل «مار الياس» فاسرع أصحاب الشأن وبحثوا فى تلك المغارة فعثروا فيها على كثير من التماثيل والأعمدة التى تدل على أن نوعا من التمثيل كان منتشراً فى ذلك الوقت، وان ذلك التمثيل كان بمثابة آيات عبودية ترفع الى الآلهة.

وعلى هذه الصفحة صورة رأس التمثال الذى اشرنا اليه، ويظهر أن المثال اراد ان يخلد ذكرى صاحبنا الممثل فى احدى وضعياته المختلفة فجعل له هاتين العينين الكبيرتين البراقتين، وهذه اللحية الكثيفة.

فما قول الممثلين المصريين بهذا الجد القديم الذى سبقهم فى ميدان الفن، والذى يصعب على الكثيرين ان يصنعوا لانفسهم مثل وجهه هذا؟

***

قبعات السيدات

اعتاد بعض السيدات الجلوس فى الصف الأول في أحد ملاهى أميركا فطلب اليهن صاحب الملهى عدم لبس القبعات وكرر طلبه ولما لم يجد كلامه أذاناً صاغية كتب اعلاناً ألصقه على الجدران وهذا نصه:

«المرجو من حضرات السيدات خلع قبعاتهن الا القرعاء منهن»...

فنزعن القبعات جميعهن بلا استثناء.

***

قبلة الاميرة

كان الان شارتيه شاعراً فرنسوياً رقيقاً وكانت زوجة ولى العهد فى ذلك الحين تعجب بشعره ورقته. فرأته يوماً جالساً فى مقعد وهو نائم وقد ألقى رأسه الى الوراء. فتقدمت منه ووضعت قبلة على شفتيه.

فدهش الحاضرون لذلك وكان بينهم زوج الاميرة وهو الذى اعتلى العرش باسم لويس الحادى عشر. فأحاط الجميع بها وقالوا لها:

— أنت أجمل امرأة فى فرنسا. فكيف تقبلين هذا الشاب وهو مشهور بقبح وجهه.

فقالت الاميرة: — لم أقبل فم هذا الرجل بل قبلت الكلمات التى تخرج من فمه!

عام في فرنسا

مشاهدات وملاحظات

ه



في ليون أيضا

بعد ان استقر بنا المقام في ليون ، لم يبق الا صديقنا « بولص » الصعيدي الذي قرر أن الفنادق لا تعجبه ، فطلب منا ان نساعده في البحث عن عائلة ، يستطيع أن يستأجر منها غرفة يسكن فيها .

فأخذنا نبحث هنا ، وننقب هناك ، الى ان فتح الله على الزميل بعائلة مدير أكبر مسرح في ليون .

وكانت مكونة من رب العائلة ووالدته وفتاتيه الجميلتين . أما زوجة الرجل فكانت قد ودعت الحياة من مدة طويلة .

وكنا نذهب لزيارة بولص ، فكانت العائلة تحتفي بنا ، وتقدم لنا الشاى والحلويات ، وتتحدث الينا عن مصر ، فتمطرنا باسئلتها المتعددة الكثيرة . ولاحظنا أن احدى الفتاتين ، « تستلطخ » صديقنا فكانت تعا... حركاتها . وتحاول أن تظهر حبها له بمختلف الطرق وشتى الوسائل . على أن صديقنا المسكين ، لم يكن يفهم من حديثها وحركاتها شيئا ، وبالكاد كان يمكنه أن يرد على اسئلتها باللغة الفرنسية .

وجاس معنا في القهوة ، ذات يوم وأخذنا نتجاذب اطراف الحديث في موضوعات مختلفة ، ثم عرجنا على الفتاة التي يسكن عندها فقال بحدة وعنف :

6 — LYON — L'Hôtel de Ville construit de 1646 à 1672, par Simon Maupin

دار البلدية بمدينة ليون بفرنسا

— يخرب بيتها — بنت المركوب — عايزه مني ايه ؟

— بتلعب معاك — بتزغزغك ياعبيط

— طيب وأنا أبص في الخج (الخلق) دي

— مالها ! موش حلوه ؟

— حلوة ايه ! طيب دانا عندي خطيبتي الصعيدية أحلى منها الف مرة ! ! دي دجه (دقه) الصليب على ايدها ، أجمل الف مرة من الجير اللي بتحطه صاحبتنا على وشها ؟

على أن المسكين لم يستطع أن يقاوم فعل نظراتها الجذابة ، « فوقع » ، ويا ليت الجميع يقعون مثله . وهو الى اليوم يتمتع بجمال تلك الفتاة الفرنسية ، ويذكرها بخير في كل خطاب يبعث به الى ! !

ومادمت قد حدثتك عن الطلبة المصريين في ليون ، وذكرت لك حوادثهم وقصصهم فقد يكون من المفيد أن أقارن لك اخلاقهم باخلاق غيرهم من طلبة البلدان الاخرى .

يتحدث الناس مثلا عن انحطاط أخلاق الصينيين ، وسوء تربيتهم ، وتأخرهم في المدنية :

ولكن ماذا يقول القارىء اذا حاولت تبرئتهم ، أو على الاقل طلبتهم في الخارج من مثل هذه التهم الغريبة والصقت منها شيئا كثيرا بطلبة مصر

الطلبة الصينيون في ليون مثلا — كما عرفتهم بعد ان عاشرتهم واختبرت أخلاقهم يفوقون المصريين في تربيتهم ، ومعاملتهم الواحد للآخر — وقد أسسوا جمعية صينية تجمع شملهم ، وتضمهم على أساس المعاونة والتعاضد . ولا يكاد يسمع أعضاء الجمعية بوصول مواطن لهم ، حتى يسرعوا الى محطة السكة الحديدية يستقبلونه بكامل هيأتهم . يتقدم له رئيس الجمعية ثم بقية الطلبة . فيصافحهم

ويخرج معهم وهو يشعر انه في وسط صيني وانه بين أهله وأصدقائه

ثم ينزلونه فى فندق مناسب يعرفونه الى ان يبحثوا له بانفسهم عن العائلة اللائقة له والمنزل الذى يختارونه كسكناه — حتى اذا انتهوا من هذا ، أرشدوه الى المطعم الذى يتناولون فيه طعامهم على الطريقة الصينية

ومن ثم يبحثون له عن فتاة متعلمة ، وكثيرا ماتكون من بين طالبات الجامعة ، فيقدمون كلاهما للآخر ، ويعملون على أن تكون الصلة بينهما متينة ، ثم يترك الطالب والطالبة يمرحان ويلهوان معا . ويحتمون عليه مقابلتها والتحدث اليها باللغة الفرنسية والخروج معها مساء الى دور السينما والملاهى المتعددة فلا تمر على الطالب بضعة أسابيع ، حتى يبدأ يفهم الحياة الفرنسية ، وما فيها من جمال وجلال

هذا مايفعله الصينيون المأخرون . أما الطلبة المصريون فكثيرا ماتقع بين الواحد منهم والآخر ، حوادث غريبة ، ومشاجرات ومشاحنات من أجل فتاة . يتنازعان صداقتها فما كاد احدهم يتعرف بفتاة حتى يتقدم اليها الآخرون في قحة وقلة حياء ، فيحقرون من شأن مواطنهم ، ويرمونه بأحط الصفات . ويحاولون ابعادها عنه لا لشيء الا الغيرة والحسد

وكثيرا ماحدث ان تخاصم اثنان ، فتماسكا وتضاربا . فساقهما البوليس الى مركزه وبدأ فى التحقيق معهما الاجل مسألة يعتبرونها فى فرنسا سفالة وانحطاطا

ولو اردت لذكرت للقارىء من حوادثهم وقصصهم مانحسبه نحن تفكهة ، ولكنه فى الحقيقة عار يجلبونه على مصر والمصريين — وماهذا يسافرون ، وليس هذا هو العلم الذى من أجله ينقلون كاهل آبائهم وعائلتهم .

يتبع جمال الدين حافظ عوض

صورتا الغلاف

على غلاف «الستار» اليوم صورتان لنجمين من نجوم المسارح والملاهى .

الأولى صورة السيدة أنصاف رشدي ، التي يعرفها الجمهور منذ سنوات ، مطربة مبدعة رشيقة .

وكانت قد اعتزلت العمل مدة من الزمن ، بعد تركها كازينو البوسفور حيث كانت تغني . لكن أصدقاءها الحوا عليها كثيراً وظلوا يلحون حتى حملوها على العودة الى الميدان فحلت محل سعاد محاسن بصالة بيجو بالاس ، بشارع عماد الدين ، واطلقت عليها اسم «صالة انصاف»

والاقبال على الصالة الجديدة ليبشر بنجاحها المستديم . وقد ضمت السيدة أنصاف اليها رهطاً من الموسيقيين المعروفين ، واستعانت ببعض المطربات والراقصات فجعلت تلك الصالة مكانا يؤمه الجمهور الراقى ، الذي يرغب فى قضاء سهرته فى طرب وسرور بعد عناء النهار وتعبه .

اما الصورة الثانية ، فللسيدة منيرة المهدية ، عاهلة المطربات فى مصر — او دكتاتورة الغناء كما سميناها نحن

ولا ينكر احد على السيدة منيرة المهدية نبوغها وتفوقها فى هذا الميدان ، فهى بلا منازع حاملة لواء التمثيل الغنائي فى مصر . واذا كنا قد تناولناها — وسوف نظل نتناولها بالنقد والتقريع — فذلك من باب المداعبة ورغبة فى الاصلاح لاغير . على اننا لاننكر عليها تلك المقدرة التى يعترف لها بها الجميع .

ولكن لدينا رجاء ونصحا نوجههما اليها ، وهو أن تبعد عنها حاشية السوء التى تحيط بها ، وان تستقر على رأى نهائى ، فلا يحمل الظروف والاهواء تتقاذفها يميناً ويساراً ، فتضيع عليها الفرص السانحة ، وتسيء الى نفسها والى الجمهور معا .

وقد ضاع منها هذا الموسم او كاد — وأملنا ان تتمكن من استدراك الامر وتظهر لنا بالمظهر اللائق بها وبمكانتها فى عالم الغناء والطرب والتمثيل ،



حول مقال

جاءتنا الكلمة الآتية من حضرة الفاضل صاحب التوقيع :

ينسب الى بعض الزملاء كلمة نشرت عن مجلة (روزاليوسف) فى عدد النيل الأخير وان آدابى أولا . وصداقتى للسيدة روز والاستاذ التابعى ثانيا . لايثيران منى غير عاطفتى . واخلاصى . مهماكان الامر الحقيق بهما فارجوا أن ترفعو تلك التهمة عنى لاسيما وأنى غير متصل الآن بصاحب (النيل) وغير راض عن تلك الكلمة . مهما كان قصد الكاتب منها والسلام

المخلص
(محمد الدربى)

المسرح في اسبوع

علشان بوسه

على مسرح الريحاني

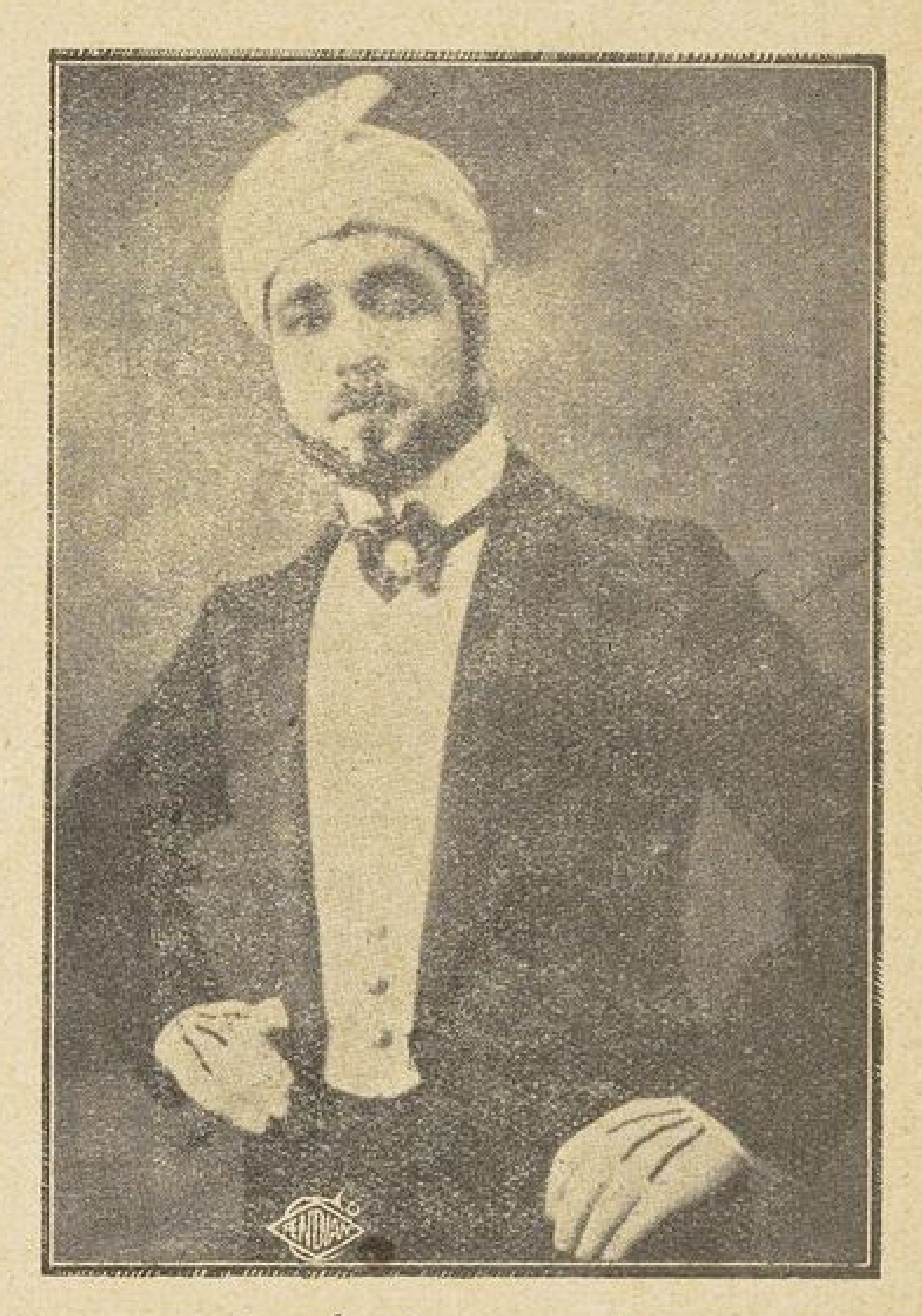
من يوم ان انشأت مجلتي ، عاهدت نفسي الا أكتب في النقد المسرحي لا كثيرا ولا قليلا ، وقد عهدت الى بعض الاصدقاء من المكاتبين المسرحيين بموافاة « الستار » بنفثات اقلامهم و نقدهم للروايات التي تقدمها المسارح المختلفة .

ويخيل الى أن العام الذي قضيته متنقلا بين مسارح باريز الكثيرة ، والروايات الخالدة التي يمثلها زعماء التمثيل هناك . . . كل هذا كان له اثر في نفسي فجعل مني هنا في مصر مخلوقا غريبا شاذا ، يصعب جدا ارضاؤه ، وتحريك اعجابه .

كنت اتنقل بين المسارح المختلفة ، ولم أدع رواية تمر الاوشاهدت تمثيلها مرة وثانية وثالثة ، لكنني كنت كديوجوس ابحث عن الرجل الحقيقي بمصباح فلا اجده

مغالاة ولا شك ان اقول انني لم اشهد رواية اثارت أعجابي ، ولكنها الحقيقة المرة التي اشعر بها

واليوم ، تتحرك اكفي بالتصفيق ، وترتسم ابتسامة على شفتي ، تتعداها الى ضحك متواصل ، ويخرج من فمي هتاف عال بحياة ممثل مصري أمكنه أن يقدم لي جديداً ينتزع مني الاعجاب



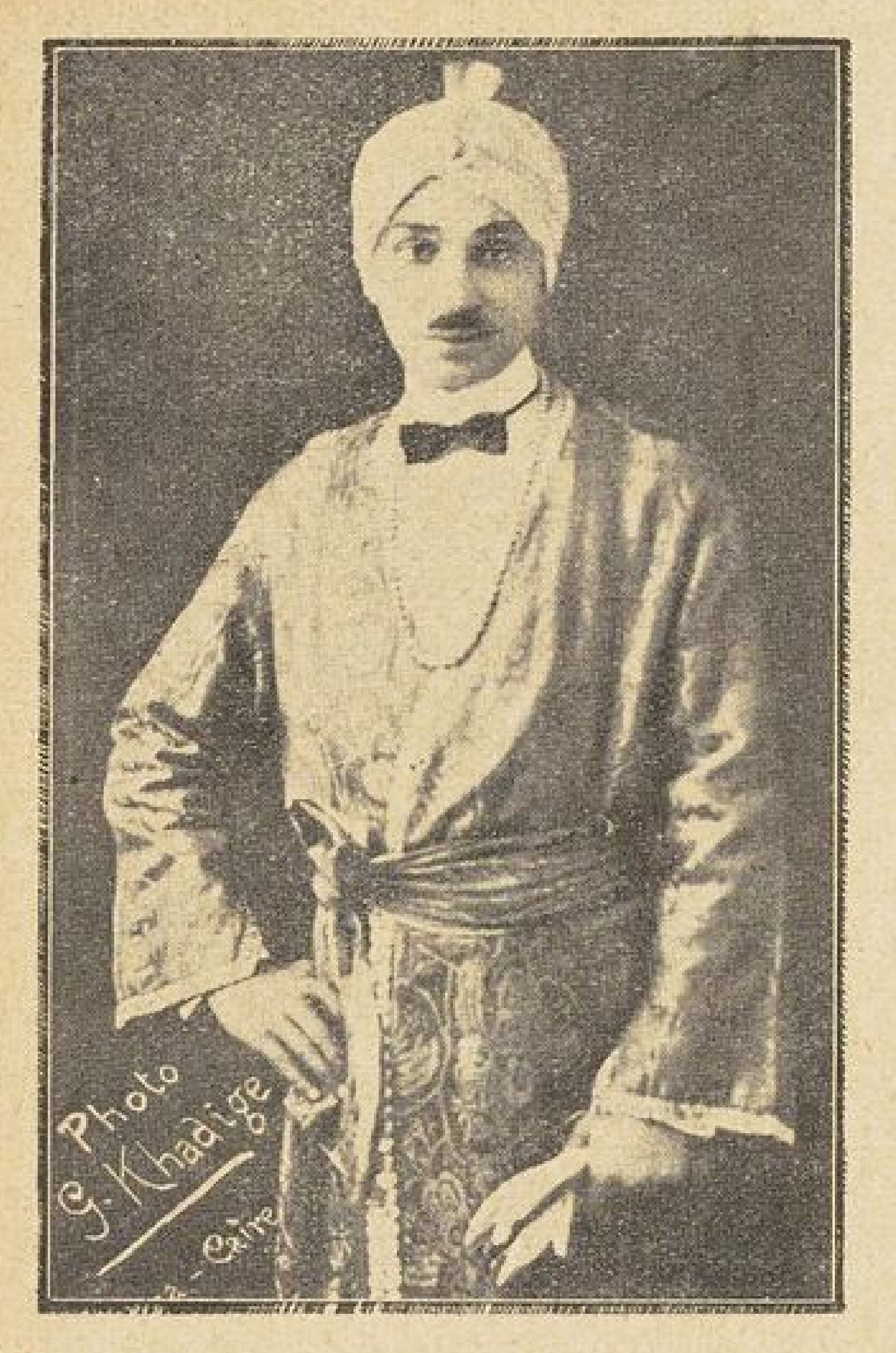
محمد مصطفى في دور أمير النغال



نجيب الريحاني في دور كشكش بك

وكما هتفت في المسرح ، اهتف على صفحات مجلتي : برافو نجيب الريحاني !!!

انا لا احب المديح ، وآخذ على اصدقائي الافراط فيه ، والقائه جزافا لكل دمية و « اراجوز » يتحرك على خشبة المسرح . ولكن أمام مارأيت لن استطيع الان اهنيء نجيب الريحاني ،



حسين المليجي في دور الامير كاراتشي

وامنحه لقب « امير الكوميدى وزعيم الفودفيل في مصر »

***

رواية «علشان بوسه» رواية استعراضية من نوع « الريفيو » كما يسمونها ــ ولكن « الريفيو » في عرف المسرحيين الاوربيين يختلف اختلافا تاما عما يفهمه المؤلفون هنا في مصر

فالريفيو في جميع المسارح الاوروبية من فرنسية وانجليزية وامريكية والمانية ، كم شاهدناه في أكبر المسارح التى تقدمه مثل المولان روج ، والفولى بوجيير ، والكازينو دى باري ، والبالاس وغيرها ، عبارة عن عدة مناظر مختلفة ، كثيرا ماتبلغ الخمسة وأربعين منظرا لاترتبط ببعضها بموضوع أومغزى خاص — وهذا مايفهم تماما من كلمة استعراض ، Revue الفرنسية .

والمتبع دائما ان المؤلف للريفيو يضع قصصا ونوادر مختلفة يعهد بتلحينها الى موسيقار معروف ، ثم يبنى المنظر على موضوع هذه القصة او النادرة - ولو اراد القارىء ، لذكرت له مثلا من بروجرام استعراض «هذه هي باريز» التى قدمتها مستنجيت ونالت اعجاب الباريسيين فى العام الماضى

فى المنظر الاول مثلا ، تجد نفسك فى باريز فى مطعم معروف، حيث تقدم الخادمات الطعام لرواد المطعم ويرقصن رقصة جديدة - وفى المنظر الثانى انت فى الصين مثلا ، حيث يعرضون امامك الحانات الصينية التى تقوم بتقديم الافيون لروادها - وفى المنظر الثالث ترى نفسك فى حديقة عمومية في لندن . . . وهكذا دون ان يكون هناك ارتباط بين هذه المناظر المختلفة . ويؤخذ اسم الريفيو من منظر واحد من المناظر الكثيرة التى تستعرض امامك

هذا هو الريفيو كما نفهمه نحن وكما نعرف ان الاستاذ نجيب الريحانى يفهمه ايضا . اذن فالقول بأن رواية «علشان بوسه» من نوع الريفيو خطأ كبير . وهى في لواقع اوبريت

على ان هناك بعض العذر في تسميتها بالريفيو لما يتخللها من دخول الراقصات بمناسبة وغير مناسبة مما يجعلنا نتجاوز عن الخطأ في هذه التسمية

اشترك فى تأليف هذه الرواية الاستاذان نجيب الريحانى وبديع خيرى — فكان من الطبيعى أن تنجح وقد اجتمع فى كتابتها مؤلف معروف بحلاوة اسلوبه وشاعرية ازجاله ، وممثل مسرحى ، خفيف الروح على المسرح ، خفيف الظل خارجه

وما نعيبه عليهما «كلفة» الفصل الثالث على هذه الصورة ، بحيث يحس المتفرج بالفرق الكبير بين ضعف هذا الفصل وقوة الفصل الأول مثلا . ونصيحتنا لمن يتعرضون للتأليف ، أن يفكروا فى ختام رواياتهم ، قبل أن يبدأوا فى كتابة أول كلمة فى الفصل الاول ، لان جمهورنا مازال فى بدء عهده بالمسرح . وهو يتطلب : أما ان تختم الروايات فى حركة وعنف يحركان اعجابه ، ويثيران تصفيقه



ميمي مرتز الراقصة الاولى

التمثيل

يستطيع الاستاذ نجيب الريحانى ان يفتخر بان لديه مجموعة قوية من الممثلين المعروفين أجادتهم في اخراج الادوار الكوميدية الشاذة . ويستطيع هؤلاء الممثلون ان يفخروا بانضمامهم الى فرقة يعمل على رأسها ملك الفودفيل نجيب الريحانى . والذين يعرفون نجيب ويقدرونه قدره ، يعلمون فى الوقت نفسه ان نجيب لا يمكنه الوصول الى ما يريده من اجادة وابداع فى التمثيل — الا اذا توفر له الشرط الاساسى الذى يقوم عليه نجاحه ، وهو عمله الى جانب ممثلين مجيدين يدفعونه ، ويحركونه . فيحس بالقوة الى جانبه ، فيزداد اتقانه . ولسنا فى حاجة الى اقامة الدليل و البرهان ، فالذين شاهدوا نجيب يمثل الى جانب الممثلة المبدعة السيدة بديعه مصابني يدركون تماما صحة نظريتنا . ولو كان لنجيب ممثلة مصريه مجيدة تعمل معه فى روايته الاخيرة لرأينا اعجازا يفوق الوصف . مع ذلك كان نجيب عماد الرواية وموضوع حلاوتها وجمالها — وكانت حركاته وكلماته كلها دليلا قاطعا على انه يستحق بجدارة ما وصل اليه من مكانة فى قلوب عشاق مسرحه وفنه

اما محمد مصطفى (جالنطينو) فقد وفي



جبران نعوم فى دور الجنرال

الدور عظمته (الكدابة) وذكرنا بدور (مسرور)الخالد

كذلك اجاد عبد النبى فى شخصية الاستاذ المتخملط .وجبران نعوم في دور الجنرال ـ وقد اعجبني ماكياجه — ولا غرابة فهو استاذ ماهر في هذا الفن

اما عبد الفتاح القصرى فكان موضع ضحك الجمهور وتسليه . وجاء نجـاحه فى هـذا الدور بعد نجـاحه فى رواية « يوم القيـامه » دليلا على أنه ممثل مجتهد نابغ ، له مواقف معروفة في التمثيل الكوميدى

اما المدموازيل كيكى فقد ذكرتنا بمواقف بديعه معانى التمثيلية .وحبذا لو عنى الاستاذ نجيب بتدريبها وتعليمها فتصل الى المركز الذى تستحقة فى التمثيل

وأخيراً كلمة أعجاب عن الرقص وفرقة سيرى جيرلز الباريسية التى يديرها المسيو اندرسيه بمهارة فائقة

اما الآنسة ميمى مارتينز التى ترى صورتها هنا ـ درة المسرح وكوكبه اللامع وراقصته الاولى — فلها كل اعجابنا وثنائنا . وحبذا لو عهد اليها باكثر من رقصة واحدة مرة ثانية

دعونى اهتف: برافو نجيب الريحانى !

« جمال الدين حافظ عوض »

الخائن

على مسرح رمسيس

بيير فرونديه روائى فرنسى معـاصر . لايناهز الحلقة الخامسه من عمره . آثاره على المسرح قليلة . وأن كانت قيمة وثمينة . نذكر من رواياته اثنتين مثلت اولاهما فرقة رمسيس منذ عـامين وهي رواية مونمـارتر تعريب توفيق عبد الله . ومثلت الثانية الفرقة نفسها منذ عام و هي القاتل تعريب فتوح نشاطي وخبيب جاماتي

قطعة تصويرية دقيقة ، لاثر عاملين هما أقوى ما يتصل بالنفس والروح معا

الواجب الذى يدعوك الى الاستهانة بالخاطر ، والابتسام للخطوب ، و يدفع بك الى تخطى العقبات ، مهما كان طريقها وعرا شديدا

والحب الذى يملك عليك احساسك ومشاعرك ، فتعتقد امام روحه و قوته ، انك لم تخلق ألا لترتشف كأسه ، وتتجرع علقمه ، وأن الحياة التى لاتقوم على أساسه ، فانية خاطئة ، لا أثر للخلود أو العظمة فيهـا — « جف جوردون » ضـابط شجاع ، يعرف



فردوس حسن الممثلة بفرقة رمسيس

ما تستلزمه العسكرية من شهامة و بسالة ، ويقدر تماما أن مجد الجندى ، انما يقوم على الارواح والدماء ، من اجل هـذا يخاطر ، ويحارب ويستبسل ويستميت في القتال قياما بالواجب وارضاء للضمير

وهو ايضا يحب. حبا عميقا . قوى الاثر. والمحبون مهما قويت نفوسـهم . وصلبت قلوبهم . لايمكن ألا ان تضعف هـذه أمام سلطان الغرام . وتلين تلك تحت نار الهوى — كولونيل ورد — قائد باسـل ؛ له صراحة العسكريين . وقلوبهم الطيبة : أحب والدة جوردون . وخدع زوجها وكان صديقه . وكان له منها ذلك الابن الذى يحمل اسم غيره . وينتمى لغير عائلته . وقضى الزوج الصديق مترديا في عاره مشيعا باحتقار الناس وازدرائهم

ولـكن فى السماء ألها . يعطى الجزاء الحق من جنس العمل

أحب هذا الابن امرأة ابيه واحبته . وخان رئيسه وقد استخلصه لنفسه ، وغمره بعطفه . بدافعى الابوة والتقدير . و ابى القدر . الا أن يموت هذا الكولونيل . بعد ان رأى الابن ينتقم لصديق أبيه . أو بعبارة أوضح لأمه

وهكذا العالم يعيش. منـذ وجدت الطبيعة . وكان الناس تضحك للاقدار فاذا بها تسخر بك ولاتزر وازرة وزر اخرى

هـذه هى عناصر الرواية . كما تراها ، حساسة دقيقـة ، وذلك هو أساسها ، كما تحس به ، يقوم على النفس و الاخلاق و هى فوق قوتها ، قد البسها الاديبان عبد الجواد محمد وفتوح نشاطى ، ثوبا من العربية الجميلة ، السهلة العذبة ، و اخرجها الاستاذ يوسـف وهبى ، رائعة المناظر ، جميلة المشاهد ، متصلة الحلقـات ، متقنة المواقف . ولولا قليل من العبارات الاجنبية ، اغفل الاديبان تعريبها ، لكانت عباراتها ، وكلماتها ، وجملها العذبة ، درسـاً مفيدا ، ننصح معرب « الزعيم » أن يترسم طريقه ، وينسج على منواله ، اذا أبى الا ان يكون احد المعربين

واذا ذكرنا للاستـاذ يوسف بالاعجاب موقفه المزدحم بالعواطف ، فى نهاية الفصل الثانى ، وقد ضم حبيبته الى صدره ، وموقفه المؤلم العنيف ، وهو ماثل امام رئيسه يحاسبه على خيانته ، فلا بد أن نذكر لشيخ الممثلين فى مصر . موقفه الخـالد البديع . فى نهاية الفصل الرابع وهو يعالج سكرات الموت ويودع ابنه وزوجته . الوداع الابدى الذى لالقاء بعده . وللممثل النابه المحبوب فتوح

نشاطي . ذلك التمثيل المتقن للشقيق الشهم الشجاع . الذى يخاطر بنفسه ليدفع عن شقيقته عارا . وعن صديقه خيانة . و هذه الثورة الهائلة . التى احسست السيدة زينب صدقي تحترق بنارها . وقد أخبرها زوجها . انه أصدر حكم الاعدام على حبيبها

يسرنى أن أرى روح العنف اخذت تسير رويدا رويدا الى تمثيل هذه السيدة وأن تظهر فى هذه الرواية . لاول مرة هذا الموسم . وقد اقتبست الكثير من تمثيل يوسف بك الصامت البديع . ويقيني أنها راضت نفسها على هذا النوع ذى الاثر القوى . برغبة واختيار . لكانت فى القريب العاجل فى المكانة السامية التى تطمح للوصول اليها كل ممثلة

وحبذا لو عني الاستاذ يوسف بك بتمرينها على هذا الاساس . حتى يستطيع ان يقضى على ما يقال من أن السيدة لا تستطيع أن تتقن فى تمثيلها مواقف العنف و القوة

هذه هى الشخصيات البارزة فى الرواية . وتلك هى المواقف الحساسة الكبيرة الاثر

الامبراطور

بدار التمثيل العربي

لعل أدق روايات الكوميدى، التى رأيتها فى هذا الموسم ، واغزرها نكاتا ، وابعثها على الضحك ، واكثرها مفاجآت ، هى رواية (الامبراطور)

امبراطور سرديتيه ماجن مستهتر كما صوره المؤلف . ماجن مستهتر زار فرنسا ومازال يتقلب فى احضان نسائها من ممثلة قديرة الى زوجة هى اشهى . بالحيلات منيت بزوج لاغيرة له على الشرف . يسهل عليه فى سبيل شهوة الحكم ! يتهاون فى شرفه وعرضه

فى الواقع ، ليس مغزى الرواية بالشائق الذى يملك نبله، وتستهويك غايته ، ولكنها غنية بنكاتها العذبة ، وفكاهاتها الجميلة . تخير لها الاستاذ امين صدقى اليق الالفاظ بها واليقها بالسرور . وتفنن الاستاذ عزيز فى اتقان مناظرها وابداعها بدرجة لم تترك زيادة لمستزيد

روايات الكوميدى الاجنبية ، قلما تصادف نجاحا فى مصر ، الا اذا تولى صقلها وتهذيبها أناس خبروا الفن ومارسوه ، وعرفوا ما يطلبه الجمهور وما يميل اليه

ومعرب الرواية معروفة عنه القدرة فى تقدير مزاج الشعب المصرى ، ومخرج الرواية استاذ مشهود له بالكفاءة الفنية ، والقدرة التامة فى التمثيل والاخراج ، وبشاره واكيم اخف من اعتلى خشبة المسرح الكوميدى روحا ، وحسين رياض ، بطل من أبطال الكوميدى لا يقل نبوغه فيه عن الدرام والتراجيدى ، والسيدة فاطمة كما استطاعت أن تكون كبيرة ممثلات الدرام بعنفها وثورتها ، فقد استطاعت أن تقبض على الكوميدى بخفتها ورشاقتها ، والسيدة سرينا استطاعت بفضل تجاربها ومرانها ، أن تكون من خيرة ممثلاتنا ، ومتى تعاونت كل هذه القوى الثابتة الكبيرة ، على اخراج رواية كان لهذا التعاون اثره في قيمتها ، ومقدار نجاحها

من اجل هذا نالت رواية (الامبراطور) ما هى جديرة به من نجاح كبير

بدر البدور

على مسرح الماجستيك

لم يوفق صديقنا بديع ، فى تأليف رواية بدر البدور ، توفيقه فى رواية الحساب ، فاساسها ليس بالقوة التى ننتظرها من مؤلف كوميدى كبير ، وصل الى ما وصل اليه الاستاذ بديع من التفوق والنبوغ ، ولكن قوى هذا الضعف فى التأليف ، قوة اخراجها ، وجمال مناظرها ومشاهدها ، وعذوبة نكاتها وعباراتها وطلاوة الحانها واغانيها ، ودقة موسيقاها

فهى من هذه النواحى غنية زاخرة ، لا نكاد نحس فيها ضعفا أو نقصا

وامامن الناحية التمثيلية فقد كانت مواقف الكسار وعبد العزيز احمد وزكى ابراهيم والسيدة رتيبه غاية فى الفكاهة

اما حامد مرسى فقد مثل دور شهرمان !

نكتفى بهذه الكلمات القليلة نكتبها عن رواية الماجستيك هذا الاسبوع راجين أن يكون فى الرواية القادمة مجال افسح وأرحب ، نتناولها فيه بالتقدير الكبير الذى نحفظه في نفوسنا لمسرح الكسار وممثلي الكسار

« عبد الرازق »



حدش له هوى !

المقدس رزق الله بن حنين لاعب معروف لم « يعتق » ناديا واحدا الا انتسب اليه . روى لنا ثقة ، ان هذا اللاعب (ماهر) جدا في صيد اللاعبين ، نظير قومسيون من نصف ريال وطالع ، بحسب (جودة الصنف) و(ثروة الشاري) .

يقال أن مختار صغير ، كان لاعبا في مدرسة الامير فاروق ، وأن (بعضهم) كانت له رغبة شديدة في نقل هذا اللاعب الى فؤاد الاول ، فانتقد (رزق) جنيها لتنفيذ هذه المهمة .

ورزق ، نديم محمود مختار المهندس ، وخصوصا فى الفسح الليلية

— ياسى محمود . لا يصح ان ممدوح يستمر فى فاروق ، لانه ملجأ ، وانتم عيني عليكم بارده !

— اناشايف عزكم وغناكم ، ياشيخ عيب الناس تاكل وشكم

ودخل الكلام فى مخ صاحبنا ، ودخل الجنيه فى جيب رزق !

حدش عاوز لعيبه ، حدش له هوى ، حدش له غرام ؟

سيرا على الاقدام

الاخ (كلى الاحترام) رياض شوقي ، لاعب ، وعضو النادى الاهلى ، وسكرتيره وامين صندوقه ، ومكاتب السياسة رئيسي - يومية واسبوعية - وسكرتير اتحاد الملاكمة او بعبارة اخرى (زحمه)

له غرام باللعب الى حد ضحي من اجله مركزه فى هيئة الاتحاد المصرى ، وعلمنا بعد ذلك انه يجهد نفسه فى التمرين استعدادا لمقابلة الفريق الهنغارى اولا وللسفر للالعاب الاولمبية ثانيا . فاما القسم الاول فلم ينجح ، وا كتفت لجنة المنطقة بان « جبرت خاطره » بوضعه « احتياطي » وهو يصرح انه ان لم ينتخب مع الفريق الاولمبي ، فسيسافر ، حتما ولو مشيا على الاقدام . .



حسين بك حجازي

يا ابو الروض تاخد زمنك وزمن غيرك ؟

طور امبابه

قد يبدو هذا اللقب غريبا ، ولا يظن القارىء ان دهشته عند ما يعرف انه لقب محمد شميس » الظهير المشهور ، اكثر من دهشتنا نحن

ولقد أردنا ان نعرف السر في اطلاقه على صديقنا فسألناه فى احدى جلساتنا معه :

— لامر ما اطلق عليك الرياضيون « طور امبابه » ؟ . . .

وماالقينا عليه السؤال ، حتى نكش الارض بقدمه ، ورفع قامته ، واجاب على الفور :

— هل قرأت كتاب الشذور ، للاستاذ العقاد ؟

— نعم

— هل قرأت فيه مقال « الغرور » ؟

— نعم

— ذلك يكفى . . .

ثم تركنى وبرطع . . .

فاسرعت الى كتاب الشذور اقلب صفحاته حتى عثرت على المقال . واذا مكتوب فيه ما يأتى على لسان الثور : « نحن معاشر الثيران فضلنا الله على بنى الانسان ، حتي سمى باسمنا اكبر رجل فيهم ذى القرنين »

تشرفنا يا طور امبابه !

حمام التيرو

ابلغنا أحد الظرفاء ، ان جمعته بالعم . . (ولا نذكر اسمه كطلبه منا) مائدة ، وما اكثر ما يقدم له من الموائد ، واندفع العم بكل جوارحه ، يفترس اللحوم ، « بلعا وزلطا » ودار بين الجميع حديث « الدبغ » والدباغين والعم فى شاغل عنهم بفرخة سمينة دسمة ، حتى اتى عليها لحما وجلدا وعظما . واراد صاحب العزومة ، ان يوقف تيار العم الجارف ، فقال بصوت عال :

— ما رأيكم فى وليمة تكون من الحمام الخالص للعم . ؟ كم زوج يكفيه ؟

فارهف العم اذنيه ، واوقف رحى المضغ قليلا ، ليسمع الجواب ، واذا بهذا الظريف يقول :

« والله ولا حمام التيرو ! »

فابتسم العم ، وعاد الى عمله الاول اقوى ما يكون .

« ابو عبده »

معرض الصور



لطفيه نظمي

نشرنا من قبل صوراً عديدة للممثلة المعروفة لطفيه نظمي التي انضمت أخيراً الى فرقة عكاشه وظهرت المرة الاولى من جديد في رواية « فاتنة بغداد» بتياترو حديقة الازبكية. وهذه صورتها في احد ادوارها السابقة



السيدة اليس

السيدة اليس ممثلة معروفة لعبت من قبل على المسارح دوراً هاماً وكانت لها مكانة كبيرة. لكنها انقطعت عن التمثيل ولم نعد نسمع عنها شيئاً. الا ان الاستاذ عزيز عيد اراد ان يعيدها الى ميدان العمل من جديد فضمها الى فرقة السيدة فاطمة رشدي في الصيف الماضي فقامت ببعض ادوار خير قيام نذكر منها دور المركيز في رواية (الحب) ومما يؤسف له ان تكون السيدة اليس قد امتنعت من جديد عن الظهور على المسارح. لكن فرقة من الهواة حملتها على الظهور مرة اخرى في الاسبوع الماضي في رواية (سيرانو) التي مثلها اولئك الهواة بدار التمثيل العربي. والى اليسار صورة السيدة اليس.





امينه محمد

هذه صورة الممثلة الفتية المجتهدة امينه محمد (فرقة فاطمه رشدي) والصورة تمثلها في دور صغير قامت به في رواية (سلامبو) بدار التمثيل العربي.



الاحنف

سألنا الكثيرون من القراء عن محل اقامة صديقنا حنفي مرسى المعروف في الوسط المسرحي باسم (الاحنف). فهو الآن في اسيوط منعكف على الدراسة وقد اعتزل الكتابة عن المسرح



الاستاذ امين صدقي

ننشر صورة الاستاذ امين صدقي، الروائي الكبير، بمناسبة تمثيل رواية (الامبراطور) بدار التمثيل العربي، وهي الرواية المضحكه التي نقلها الاستاذ عن الفرنسية.

بين المسارح

من اسبوع لأسبوع

أقلام أم خنجر ؟

لسنا ندري وايم الحق اذا كان البوليس يعتبر الصحفي الذي تحقق معه النيابة ، كاتبا شاهرا قلما ، أم لصا شاهرا خنجرا ! ..

نقول هذا بمناسبة ما رأيناه باعيننا ، منذ أيام ، عندما ذهبنا الى النيابة ، فوجدنا هناك الصديقين محمد أفندي التابعي وابراهيم أفندي خليل

يعلم القراء أن النيابة حققت معهما حول سلسلة مقالات نشرت في رصيفتنا « روز اليوسف » وأحيلا بسببها الى محكمة الجنايات

ليس لنا أن نقول كلمتنا الآن في اتهام الزميلين . ولكن لا يسعنا أن نسكت عن المعاملة القاسية التي يلقيانها في السجن !

أتعلمون ياساده أين يقيم الآن هذان الشابان ؟

يقيم كل منهما في سجن منفرد وينامان على فراش يدفعان اجرته كل يوم ١٥ قرشا ، ويعاملان معاملة المجرم الذي قتل أو سرق ..

وأكثر من هذا وذاك ، يؤتى بهما من السجن الى النيابة .. والحديد في ايديهما ..

أي فرق اذن بين الكاتب الذي خط بقلمه على القرطاس مقالا عدته النيابة مما يقع تحت طائلة القانون ، واللص السفاك الاثيم ، الذي يترقب المارة في منعطف الطرق فيعتدي عليهم ، ويسلبهم حياتهم ونقودهم ؟

لا يوجد فرق بين الاثنين ، في نظر اصحاب الشأن !

اذا شهرت يراعك فكأنك تشهر خنجرك ! واذا سالت من قلمك قطرات المداد . فكأنك تسيل من صدر قريبك قطرات الدم ! أنت ايها الكاتب في نظر البوليس كالقاتل على حد سواء . !

عومل الزميلان التابعي وابراهيم خليل معاملة السفاكين الدمويين ، فلم يتحرك أحد للدفاع عنهما ، ولم يرفع صوت للاخذ بناصرهم ؟

سواء أكانا مذنبين أم بريئين ، سواء أكانا قد أساءا الى المجتمع أم لا . هذا لا يهمنا الآن وليس موضوع كلامنا . انما نرفع الصوت عاليا للاحتجاج على معاملتهما تلك المعاملة القاسية

فاين نقابة الصحافة التي يدعي القائمون بامرها انهم يسهرون على راحة الصحفيين وكرامتهم

لا يكفي ان نتشدق ونملأ الدنيا صياحاً بان لنا نقابة ، وبانه سيكون لنا — بعد طول العمر وخراب البصرة ! — ناد نجتمع فيه ونلهو !

اما ان ترفع النقابة صوتها للدفاع عن المظلومين من الصحفيين ، واما ان تعود الى عالم الفناء ويعترف القائمون بها انهم عن العمل عاجزون !

ولدينا رجاء نوجه الى الزميلين الكبيرين ، الجالسين الآن في مجلس النواب ، طالبين منهم باسم الصحافة التي ينتميان اليها ويمثلانها في المجلس ، ان لا يدعا هذه الفرصة تمر دون اغتنامها للدفاع عن زميلين مظلومين . فالدفاع عنهما دفاع عن الصحافة ، وعن اسرتها ، وعن انفسها

برافو يوسف !!

كتبنا في العدد الماضي كلمة عما يلحق بالتمثيل من ضرر فادح بسبب تأجير الليالي للمتعهدين الذين لا يراعون في بيع تذاكر الحفلات الا مصلحتهم المادية . وناشدنا مديري الفرق بان يقلعوا عن هذه البدعة التي تفشت بينهم ، والتي لابد أن تسير بالتمثيل الى التأخر والاضمحلال

ويسرنا ان نعلم الآن ان يوسف بك وهبي كان قد تنبه الى ذلك ، فاتبع في بيع حفلاته طريقة تحفظ كرامة مسرحه ، وهي انه يحرم على المتعهدين طبع تذاكر خاصة ويشترط عليهم أن تصرف التذاكر من شباك مسرح رمسيس بأثمانها المعروفة المحدودة

وهكذا لا يؤم المسرح الا الجمهور اللائق به

هذا ما يفعله يوسف وهبي صاحب مسرح رمسيس ، فاين هذا مما نراه في المسارح الاخرى

***

دامت الافراح !!

للاستاذ امين صدقي ، المؤلف المسرحي المعروف ، فتاة صغيرة يحبها ويدللها كثيرا وقد أطلق عليها اسم الباشا . وكان من عادته أيام ان كان يعمل مع الكسار وبعد أن انفصل وأستقل بفرقتي دار التمثيل العربي وسميراميس — ان يقيم لها حفلة كبيرة في كل عام مرة احتفاء بعيد ميلادها . وكانت هذه الحفلات حديث الممثلين وجميع الملتصقين بالجو المسرحي ، لفخامتها وكثرة عدد المدعوين اليها

أما اليوم ، بعد أن فض الاستاذ امين فرقته وانتبه للتأليف المسرحي فقط ، فكنا نظن انه سوف لا يقيم حفلته السنوية للباشا ، لالضيق ذات يده ، فهو بحمد الله في سعة

من العيش ، ولكن لتعذر وجود المسرح ، أو المكان الواسع لا قامة مثل هذه الحفلة الكبيرة .

ولكنه فاجأنا اول أمس ، بدعوته لنا الى حفلة عائلية خاصة اقامها للباشا ، ودعا اليها اقرب المقربين اليه

مبروك يا سى أمين — عقبال ما تبقى « الباشا » سلطان ! ! !

* * *

آه ياحرامى

عبد العزيز خليل — أو الاستاذ عبدالعزيز خليل كما يلقب نفسه — ممثل يجيد أو يكاد الادوار التراجيدية والدراماتيكية والكوميدية والاوبريتية ، والموش عارف ايه هيه !

وما كنا نعلم أنه يجيد تمثيل أدوار من نوع آخر لم نعهد فى الممثلين اجادتها من قبل

كان حضرة المدير الفنى المذكور قد تعرف عند ما كان يعمل فى مسرح حديقة الازبكية ، بفتاة من الممثلات تدعى فردوس

نعم ؟ .. لأ .. موش فردوس حسن ... بل فردوس أخرى

تمكنت بن الاثنين عرى الصداقة والمحبة . . . و . . . تفهمون طبعا ما أريد قوله

تحول عبد العزيز — بالرغم من أنه رجل متزوج وله أولاد — من زائر بسيط الى ملازم مستديم . فتاه فى جنات ذلك الفردوس

وحدث ذات مساء أن كانت الفتاة مرتبطة بموعد آخر فسبقها عبد العزيز الى المنزل الذى كانت تسكنه وهناك بقى ينتظر هازهاء الساعتين

وعادت الفتاة الى المنزل وجلس الاثنان يتجاذبان أطراف الحديث ، من فنى ولا فنى . فمن رواية الليلة . الى رواية روميو وجوليت الى مافعلته ديدمونة بعطيل .. الخ

وفجأة أرادت الفتاة أن تخرج من أحد الادراج كيس نقودها ..

تناولت الكيس وفتحته ... فاصفرت .. واكفهرت . والتفتت الى عبدالعزيز صارخة صاخبة :

— آه ياحرامى ! هات التلاته جنيه اللى شلفتهم من الشنطه . .

وعلا الصياح والعويل . فلم تنفع الاستاذ جاعورته التياترية ، اذ تغلب عليها صوات الفتاة واستنجادها بالبوليس

بالاختصار ، جاء البوليس ، وقبض على حضرة المدير الفنى ، وساقه الى القسم حيث قضى ليلته بالتمام والكمال !

ومن يجرؤ على الادعاء بعد هذا أن الوسط المسرحى غير نظيف !

***

احتلال انجليزى

فى الاسبوع الماضي قصدت أمينه محمد ، الممثلة بفرقة فاطمة رشدي ، وخالة أمينه رزق الممثلة بفرقة رمسيس . وأخت حبه محمد الممثلة سابقا بفرقة منيره المهدية . ومعشوقة الامير الفاعور وربع دسته أخري من أمراء البدو وشبان دمشق — الي صالة انصاف مع رهط من الاصدقاء والصديقات

وجلست هناك تمتع نفسها بالموسيقى العذبة ومناظر الرقص الخلابة

وصادف أن دخلت هناك عائلة انجليزية فجلست الى جانب أمينة وصديقاتها وجعل أحد أفراد تلك العائلة يتناول كؤوس الويسكى الواحد بعد الآخر وينظر فى آن واحد الى أمينة نظرات معنوية لاتخفى معناها على اللبيب

وكان كلما استقر كأس من الويسكى فى جوفه استقر معه قيراط من الحب فى قلبه . فثمل الرجل فى آن واحد من نشوة الخمر ومن نشوة الغرام

وتنبه أصدقاء أمينة وصديقاتها الى حركاته فأوعزوا اليها بأن تشاغله فقبلت وبدأ بين الاثنين حوار صامت وفصل تمثيلى مضحك !

ووالله لقد أظهرت أمينة انها ممثلة بارعة حتى خيل للرجل أنها تبادله عاطفته وتبثه غرامها بالنظرات

عندئذ خاف رفاق أمينة أن يخيل للرجل أن المسالة (حق وحقيق) فتسول له نفسه أن يبلع أمينه الصغيرة وأن يحتلها كما تبلع بريطانيا العظمي جدا جدا . وتحتل مصر الصغيرة المحبوبة . .

فخرجوا مصطحبين معهم الفتاة الممثلة . وتركوا صاحبنا يرن !

* * *

غرام بالدسته

فى مسرح الممثل الخفيف الروح نجيب الريحاني شوطة غرام جديد من نوع الفرانكو آراب

وتفصيل الخبر انه قد وصلت الي القاهرة أخيرا فرقة راقصات فرنسيات تدعى (الشيرى جيرلز) وانضمت الى مسرح الريحاني

و (الشيري جيرلز) عبارة عن مجموعة فتيات راقصات رشيقات متفننات فى أساليب الغراميات والتهييصات

فكان طبيعيا أن تندلع السنة الغرام بسرعة مدهشة بينهن وبين (الغلابة) ممثلى الفرقة المصريين من الجنس الخشن جدا . أمثال حسين المليجى . ومحمود التوني . والفرد حداد وغيرهم

نسي حسين المليجى (أديله) ووقع فى حب سيمون

ونسي التوني (فؤادته) وغرق فى حب (جابى)

ونسي الفرد حداد (فيوليتته) وداب فى حب (رينيه)

وهكذا بينما تمثل الرواية على خشبة المسرح تمثل رواية غرامية . كوميدية . فرانكو آرابية فى داخل الكواليس

ولم يبق الا محمد مصطفى الصعيدي الملقب بجودولف جالنطينو . الذى لم تعجبه واحدة منهن بل بقى على عهده ووفائه لام فتحى

« سهران »

من العالم الأوروبي

لمراسلنا بباريس

في منزل ملك الضحك

ملك الضحك هو المرحوم جورج كورتلين، الكاتب الفرنسي الفكه، الذي ملأت مقالاته الفكاهية الانتقادية الصحف، وانتشرت رواياته القصصية والتمثيليه انتشاراً عظيما.

كان كورتلين في حياته مغرما بجمع التحف الثمينة، وبنوع خاص الرسوم الفنية الرائعة، فكان عنده منها مجموعة نفيسة، يعرضها في منزله لزائريه، ويفاخر بها كثيراً.

وقد قرر أي ورثته أخيراً على بيع مكتبته ومجموعة التحف والرسوم بالمزاد العلني، فتهافت الناس من كل فج وصوب لابتياع تلك النفائس النادرة، وكان مزاد لامثيل له، فبيعت الرسوم بنوع خاص بأثمان عالية جداً. وبين تلك الرسوم ما يعد من طرائف الفن الحديث.



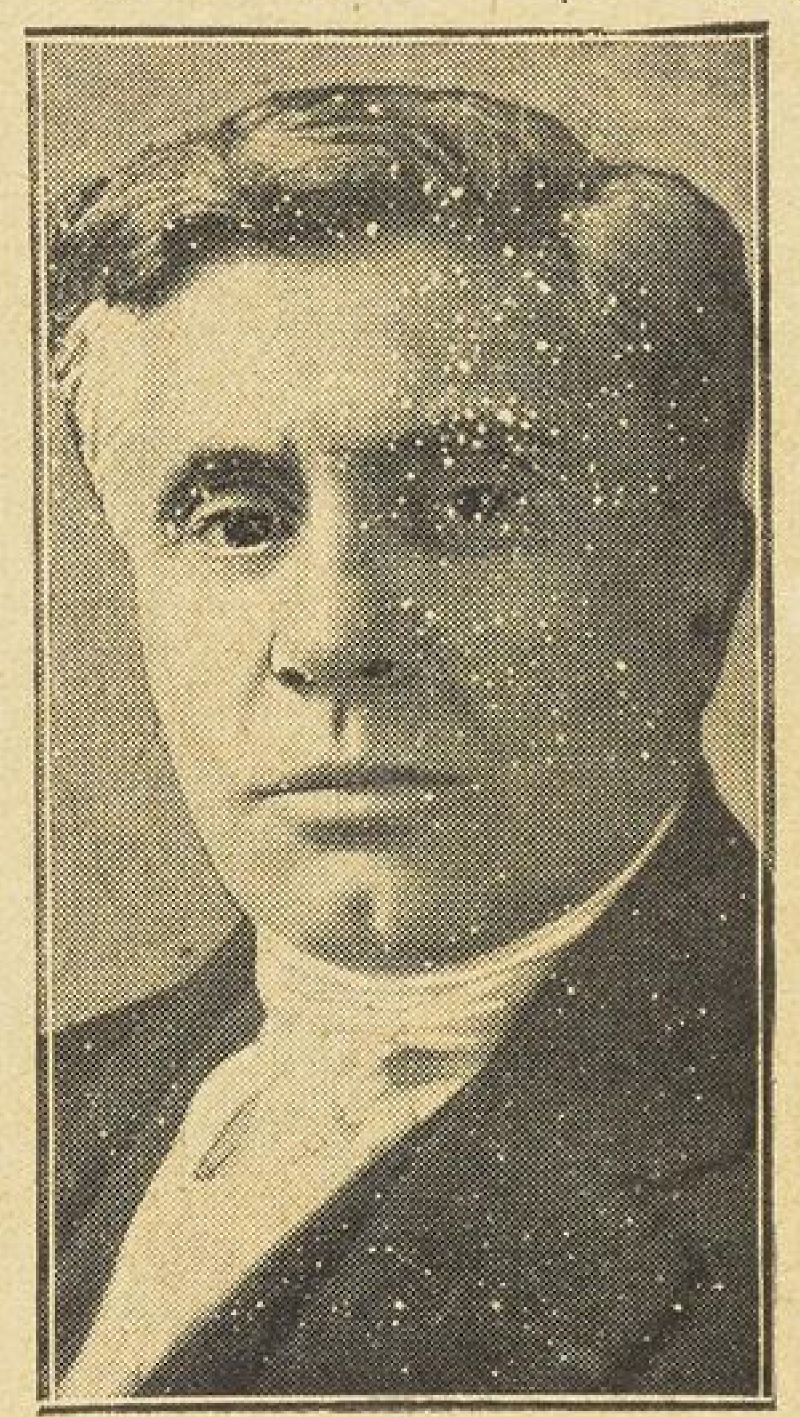
جورج كورتلين

ابنة مكس لندر

لست في حاجة الى تعريف مكس لندر، الممثل الهزلي الخفيف الروح، الذي خسرت فرنسا بموته خسارة فادحة لم تعوض بعد.

شغلت فرنسا في هذه الايام قضية أثارها أهل مكس لندر وأهل زوجته، حول ابنته الصغيرة «مود»

يعلم القراء ان مكس لندر كان قد أحب فتاة تدعى المدموازيل بترس، وانه تزوجها عن غرام، وسافر معها الى جنوبي فرنسا. وهناك انتحر الاثنان معا، ووجدت جثتاهما في غرفة النوم، متعانقتين، هامدتين.



بول بونكور

وقيل في ذلك الوقت ان مكس لندر انتحر مع زوجته، لانه كان حزينا كئيبا، لا يحلو له عيش ولا تلذ له الحياة... وان وبعد موتهما وضعت ابنتهما الصغيرة مود في كنف جدتها، والدة امها.

لكن شقيق مكس أقام منذ أشهر دعوى على الجدة، مطالباً بان تعاد اليه الطفلة، عملا بارادة مكس الأخيرة. وقد اظهر الشقيق للمحكمة كتاباً من أخيه يعبر فيه عن رغبته في أن تظل الطفلة مود مع أخيه



الطفلة مود ليدي ابنة مكس لندر

الاصغر، ويوجه الى زوجته تهمة شنيعة. وتتلخص تلك التهمة في أن الزوجة كانت مصابة بداء خلقي معيب. واما مكس فكان تعساً شقياً، الى حد أنه لم يكن في المدة الأخيرة يعاشرها معاشرة الرجل لزوجته.

وترافع في القضية اثنان من كبار المحامين الفرنسيين، احدهما المسيو بونكور، موكلا عن عائلة مكس لندر، والثاني المسيو ميلران، رئيس الجمهورية السابق، موكلا عن عائلة بترس.

وكانت مرافعة بونكور في غاية البلاغة، وكانت مرافعة زميله ميلران قاسية جداً، حتى ان الصحف الفرنسية حملت عليه حملة شعواء، قائلة انه لم يكن يجمل به ان يشوه حياة ممثل محبوب، فينبش خبايا معيشته وينهال على ذكراه بالقذف والتشنيع.

وقد حكمت المحكمة باعادة الطفلة الى عائلة مكس.

وهكذا انتهت هذه المأساة، التي كان بطلها في حياته ينثر الفرح والسرور يميناً ويساراً

يوم في تونس

أسرة رمسيس والسينما

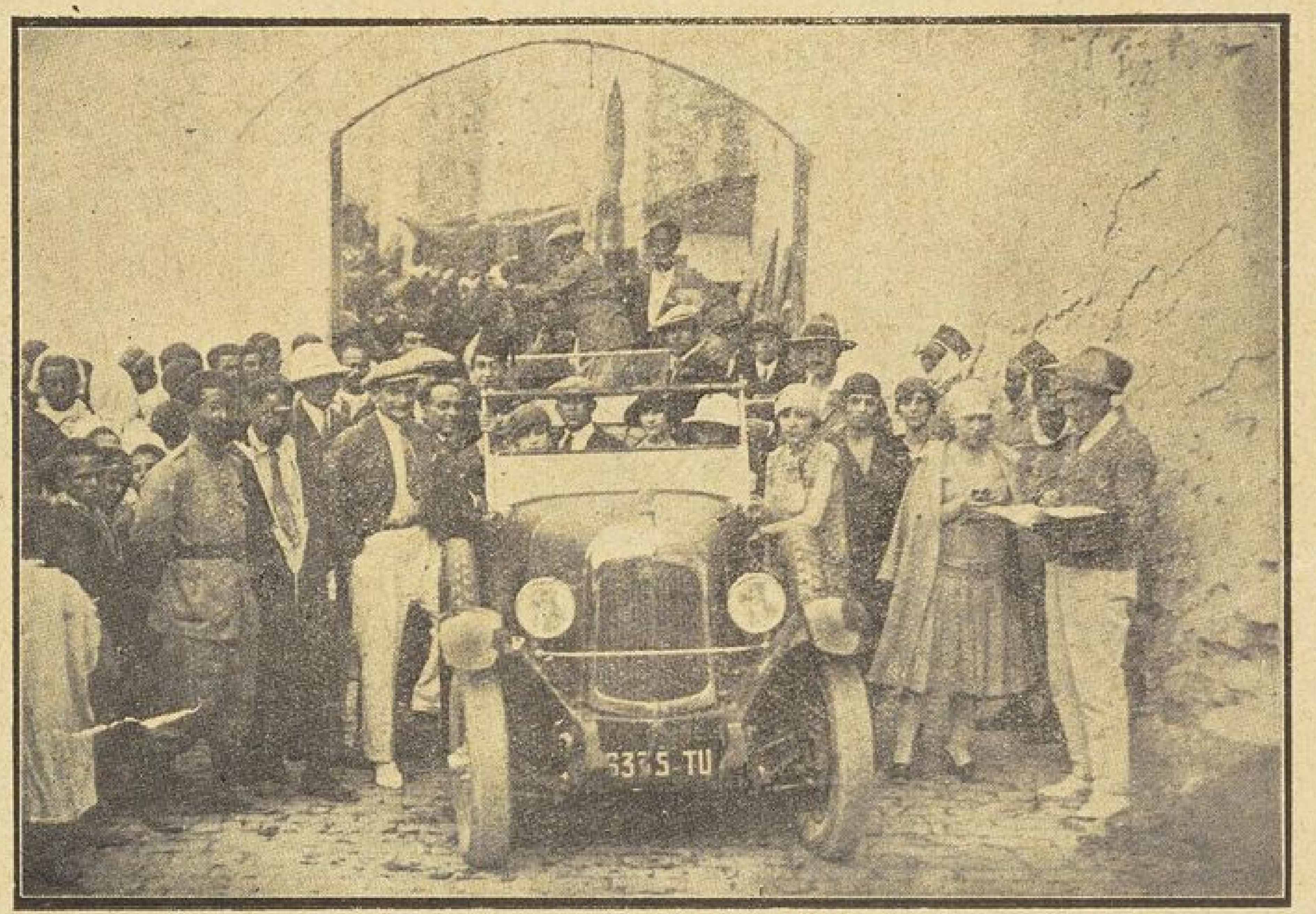
للمرء لحظات سعيدة لا يكاد ينعم بها حتى تمر وتنقضي، ولا يبقى منها سوى مرارة الذكرى وألم الحنين!

وهذه الصورة، التي عهد الي الاستاذ المحرر بالكتابة عنها، تعيد الى نفسي ذكريات سعيدة ما كان أحب الي أن تطول وما كان أسرع الدهر في أن أذاقنا مرارة القضاء عليها

سافرنا من تونس الى سفاكس فوصلناها بعد ست ساعات في القطار. ومدينة سفاكس ككل مدن تونس تمتزج فيها المدينتان الشرقية العتيقة والغربية الحديثة

وتصادف ان نزلنا في نفس الفندق الذي كان ينزل فيه بعض الممثلين والممثلات، أوفدتهم شركة باتيه السينماتغرافية لتتمة تمثيل فصول رواية كانوا قد بدأوا بها في باريس، ولم نكن واثقين في بادىء الأمر انهم ممثلون، ولكننا استطعنا أن نميزهم من بين السياح العديدين الذين كانوا يملأون الفندق، بذلك الطابع الخاص الذي يلازم الفنان فيميزه عن الآخرين، وشعرنا بعاطفة جامحة تدفعنا الى التعرف بهم، والتحدث اليهم، تلك العاطفة التي يحس بها الفنان نحو زميله مهما اختلفت الجنسيات، وتباينت المواطن، فالفن كالادب لا وطن له.

كان من المقرر ان نبدأ التمثيل في نفس الليلة التي وصلنا فيها، ولكن وفدا من اعيان بلد وفضلائها تقدم الى الاستاذ يوسف بك راجياً منه أن يؤجل التمثيل الى اليوم التالي لانهم مدعوون الى (فرح) ابن احد الاعيان ولا يستطيعون حسب العادات والتقاليد ان يتخلفوا عن الحضور، وهم في الوقت نفسه لا يريدون ان يحرموا أنفسهم من مشاهدة التمثيل فقبل يوسف بك رجاءهم، وكانت فرصة جميلة. فقد تعرفنا بهم وقضينا معهم سهرة ممتعة في صالة الفندق، سهرة مزدوجة من نوع (الفرنكو آراب)، تبودلت فيها الأغاني الافرنجية، والموشحات الشرقية، واهتزت الارض من حركات الشارلستون، ورددت الجوانب صدى صوت (الصاجات) ومرت الليلة على أحسن ما يكون



(ممثلو رمسيس في تونس مع زملائهم الفرنسيين)

وفي اليوم التالي بدأنا التمثيل ودعوناهم للحضور، وفي نهاية (السواريه) وبينما كنا كلنا مجتمعين حول المائدة في الفندق، اعلن الاستاذ يوسف بك ان المدير الفني للشركة رجاه أن يسمح له ببعض ممثليه وممثلاته ليعاونوه في تأدية بعض الادوار في الفلم، وان الباب مفتوح لمن يريد. وما كاد يعلن ذلك حتى تولتنا نشوة السرور والغبطة، وودنا لو تشرق الشمس بأسرع ما نستطيع لنتمتع بما تصبو اليه نفوسنا من التمثيل في الفلم!!

قضينا بقية الليل ونحن نستبطىء الساعات ونتعجلها، وكان التعب قد أخذ مني مأخذه فاستلقيت على سريري كالذبيحة في انتظار الساعة المحبوبة، وكنت أحوج ما أكون الي سنة من النوم، ولكن وقع اقدام زملائي على ممر الفندق الخشبي كان كفيلا بأطارة النوم

ولا زالت تعلو شفتي ابتسامة كلما ذكرت تلك المحادثة الفكهة التي دارت بين زميلتين كانتا تسكنان في الغرفة الملاصقة لغرفتي، واذا ذكرتها الآن فأنما أذكرها على سبيل الفكاهة

قالت احداهن للأخرى: ماعندكيش أحمر شفه أحسن احمرى في التياترو؟

فأجابتها: وعاوزه احمر شفه ليه؟ دايطلع في الفيلم أبيض مايح

— بوه! أمال أحط ايه؟

— لا ياعبيطه. هيء هيء. حطي أسود تموم تطلع شفايفك حمر دغامقه!

— اسود؟ ولما يطلع في خد الراجل اللي حامثل وياه؟

— لأ. ماهماعندهم اجزا مخصوصة تخليه مايطلعش

وأشرقت الشمس. فذهب الجميع وتركوني وحدي وقد استولى على النوم فحرمني من لذة الاشتراك معهم في هذا العمل الجيد.

«فاسم وجدي»

قديماً وحديثاً (٧)

تاريخ التمثيل العربى



منتخبات من رواية «الوطن»

أبو دعموم ـ الله يرحم أبوك لا هو عنـد كم شيء من اللى عندنا . خد على صابعك خد . ادحنا متحرحر ين يا أخى من المال والمقابلة والسدس ومصاريف الرى والسهوم والمصلح والشخصية وعوايد البهايم والاغنام والنخيل والدخولية

أبو الزلفى ـ لا وفاتك ياخى عادت (عادة) الحكيم والمهندس والمزين والمشدات والطوافة وقواسة المدير وخدمينه وسنوات ناظر القسم وخدمينه والعونة والصخرة وطلوع البهايم للشفلك والبنات للقطن والولاد لتنقية الرز والبهايم للشيل والحطب للوابورات وعليقة خيل القواسة وتبنهم

أبو دعموم ـ لا ولا نساش شيخ البلد واخد البهايم فى غيطه والنسوان فى دواره والاولاد تجري وراه ويروح يداين من الخواجات ويجى يقول هاتوا يافلاحين وأولاده دايره ترفع فى اصداغنا وخدمينه بتلطش فينا ونسوانه بتسنخ لنسوانا

أبو الزلفى ـ لاوخد عنـدك يبقى الانسان طالع فى المصلحة والمشد ينادي يقول المدير عاوز ميت فرخه ويوم يقول غربلوله أردبين غله . ويوم يقول عاوز بهيمة حلابه . ويوم يقول عاوز بلاصين سمن . ودا كله يلمه شيخ البلد وشوف بقى بمايوديه

أبو دعموم ـ لا ونسيت ياخى نزلة المساحة علينا كل ساعة والتاني يقول انتم عندكم زيادة والبحر خلف لكم جزيرة ويمسك قصبته ويدور يتنطط فى الغيطان ولا ينكشح عنا الا لما يأخذ له سبعين تمانين ريال

أبو الزلفى ـ لا وفتنا الداهية التقيله ، اللى هو الصريف لما يفضل يديله الواحد يوم اتنين جنيه ، ويوم عشره ريال ، ويوم تلاتين برزه ، ويوم عشر خرديات ، ويوم ميت قرش ويجى آخر السنة يقول له وصلنى منك سبعين قرش وفاضل عليك عشره جنيه وانتكلم الواحد منا يشكمه شيخ البلد ويقول له : عقلك والا حساب القلم

أبو دعموم ـ لاوفات ياخى رمى الكتاكيت على الدار وفلوس الصفصاف وليف الوسيه ومقطفه وحباله وخشبته وشيء مظروط

أبو الزلفى ـ وفاتك ياخي ضرب الطوب للشفلك وتين الخلط وحطب الحريق واجرة النفر السهران وعشا البياته واجرة الغفير واجرة الحمير للشيل ونفر العملية وأجرة البنا واجرة النجار وطلوع الحجر من المراكب ودق الحمره

أبو الزلفي ـ وفاتك ياخى لما واحد يهيج ويرمى طينه على البلد والا واحد يخرب ويوزع دينه على البلد والاعانه ونفر القسم وعشا الغفرا فى البحر

نموذج شعري من رواية «الوطن»

احدى القصائد التى يستثير بها الهمم ويوجه فيها القول الى الخديو توفيق لاقصاء الوزراء وحاشية السؤ التي كانت تناهض الحركة الوطنية :

لو أننا مثل أهل الارض فى همم   ما قام يندبنا أحيـا مغنينا

. . . . .

قل للنفوس التي ماتت بلا أجل   ان القلوب التي كانت تجارينا
نمشي حفاة على شوك القتاد فلا   يؤذى النفوس وكان الخزيؤذينا
استودع الله قوماً كان طبعهم   يبدى لك الخالتين البأس واللينا
شدوا الجياد وجابوا كل بادية   كى يعمروها فعموا الارض تمدينا
وسيروا الحق فى الآفاق أجمعها   فاستحسنتهم ونادتهم سلاطينا
واستخلفونا فكنا شر من ورثوا   اذ لم نحافظ على ملك بايدينا

وهنا الكلام الموجه الى الخديو :

ماذا ترى فى اناس لو تقربهم   الى العلا بعـدوا مما يرقينا
ماخالفوك ولكن خالقوا شرقا   لم يعرفوا قدره ممن يوليـنا
فاجمع من القوم من ترضي خلائقه   واجعل لكل من الاعضاقوانينا
وشدد الامر حتى لا يضيع سدى   واجعل زمانك فيه العدل واللينا
وطهر القطر ممن طبـعه شره   وخائن يحرق المأوي ويشوينا
وكن لاهل الوفا حصنا وملتجأ   وكن لاهل الهوى سيفاً وسكينا

يتبع   (وفيق حبيب)



المرحوم اسكندر فرح
صاحب التياترو الذي كان معروفا باسمه بشارع عبد العزيز

دار التمثيل العربي

فرقة فاطمه رشدي

المدير الفنى الاستاذ عزيز عيد المدير الفنى

تمثل الرواية التاريخية العظمى

السلطان عبد الحميد

تأليف وداد بك عرفي

تعريب عبد العزيز الخانجي

يمثل اهم الادوار

السيده فاطمه رشدي

الاستاذ عزيز عيد

حسين رياض — بشاره واكيم

سرينا ابراهيم — فؤاد سليم

عباس فارس — منسى فهمى

مدير المسرح على هلالى ومساعده محمد حسن على

في يوم الاحد والجمعة حفلتان نهاريتان يرفع الستار فيهما الساعة ٥ و ٤٥ دقيقه

فى الحفلات الليليه يرفع الستار الساعة ٨ و ٤٥ تماما